



الحياة الاجتماعية في فلسطين
خلال المدة (٢٦٢-٢٩٢ هـ/ ٨٧٧-١٠٩٩م)



الحياة الاجتماعية في فلسطين
خلال المدة (٢٦٤-٢٩٢ هـ/ ٨٧٧-١٠٩٩م)

د. محمد عبيس حميد

جامعة بابل/كلية التربية الاساسية

البريد الإلكتروني Email : Mahamed hamed72@Yahoo.com

الكلمات المفتاحية: المسيحية، اليهودية، الأعياد، التقاليد، الملابس.

كيفية اقتباس البحث

حميد ، محمد عبيس، الحياة الاجتماعية في فلسطين خلال المدة (٢٦٤-٢٩٢ هـ/ ٨٧٧-١٠٩٩م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠١٨، المجلد: ٨، العدد: ٣.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed في مفهرسة في Indexed في
ROAD IASJ DOAJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2018 Volume: 8 Issue : 3
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

The Social Life in Palestine during the Period (264-492Higri)

Dr. Mohammed Abis Hamid

University of Babylon / Faculty of Basic
Education

Keywords: Christainity, Jewish, Festivals, Traditions, Clothes.

How To Cite This Article

Hamid, Mohammed Abis, The Social Life in Palestine during the Period (264-492Higri), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2018, Volume:8, Issue: 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract :

This Study deals with Treating the Social Condition in Palestine during the Period (264 -492 Higri – 877-1099 Ad). It includes the introduction and the oetical background Which is talking about a Political review for governments that ruled Palestine during the vesearch period. Also the geographical Position and boards of the city are Presented as well as the reason behind naming it. Furthrmore , the vesearch deals with the Population elements and their beliefs, habits traditions, Festirals, Clothing and Food of this city.

الخلاصة

عنيت هذه الدراسة بمعالجة الأحوال الاجتماعية في فلسطين خلال المدة (٢٦٤-٩٢٢هـ/٨٧٧-١٠٩٩م)، وقد تضمنت مقدمة وتمهيد احتوى على عرض سياسي تعرفنا من



الحياة الاجتماعية في فلسطين خلال المدة (٢٦٢-٩٢هـ/٨٧٧-١٠٩٩م)

خلاله على الحكومات التي تعاقبت على فلسطين خلال مدة البحث، وتعرفنا أيضاً على موقع وحدود المدينة الجغرافيين، وسبب تسميتها، كما تطرقنا لذكر العناصر السكانية في هذا البلد ومعتقداتهم الدينية، فضلاً عن عاداتهم وتقاليدهم وأعيادهم وملبسهم ومأكلهم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وصحبه المنتجبين ... وبعد.

هذه الدراسة التي بين أيدينا تخص الوضع الاجتماعي في فلسطين خلال المدة (٢٦٤-٩٢هـ/٨٧٧-١٠٩٩م)، والتي خضعت خلالها فلسطين لثلاث عهود سياسية، ألا وهي العهد الطولوني والعهد الاخشيدي وأخيراً العهد الفاطمي الذي انتهى على اثر الغزو الصليبي، وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على الحياة الاجتماعية في فلسطين في تلك المرحلة والتي تجاوزت القرنين من الزمان.

وقد احتوى هذا البحث على مقدمة وتمهيد ثم التعريف بموقع فلسطين جغرافياً والوقوف على أسباب تسميتها، ومعرفة حدودها، ثم الدخول إلى صلب الموضوع حيث تناولنا التركيبة السكانية لهذا البلد وقتذاك ومعتقداتهم الدينية وعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية وأعيادهم واختلاف البستهم واطعمتهم، وتضمن البحث أيضاً على خاتمة شملت خلاصة هذا البحث.

أفادت الدراسة من عدد من المصادر فمن مصادر التاريخ العام نذكر كتاب الأمم والملوك للطبري (ت:٣١٠هـ/٩٢١م)، وكتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، وكتاب الخطط للمقريزي (ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م)، ومن مصادر البلدانيات كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي (ت:٣٧٥هـ/٩٨٥م)، وكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، ومن كتب الأدب كتاب صبح الاعشى في صناعة الانشا للقلقشندي (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م)، ومن كتب الوفيات كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان (ت:٦٨١هـ/١٣٠٣م)، ومن التراجم كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، ومن مصادر اللغة لسان العرب لابن منظور (ت:٧١١-١٣١١م).

والله ولي التوفيق

تمهيد:

اختص البحث بدراسة الاحوال الاجتماعية في فلسطين خلال المدة (٢٦٤-٩٢هـ/٨٧٧-١٠٩٩م)، والتي خضعت فلسطين اثناءها إلى ثلاث أنظمة سياسية، نتعرف من



الحياة الاجتماعية في فلسطين

خلال الهدنة (٢٦٢-٢٩٢هـ/٨٧٧-١٠٩٩م)

خلالها على الحياة الاجتماعية لهذا البلد من حيث تكوين عناصرها السكانية ومعتقداتها الدينية وعاداتها وتقاليدها ومناسباتها الاجتماعية.

أما عن الأنظمة السياسية التي حكمت فلسطين خلال هذه المدة، فإن اولها يتمثل بالعهد الطولوني اذ استطاع احمد بن طولون^(١) من السيطرة على بلاد الشام سنة ٢٦٤هـ/٨٧٧م وضمها إلى مصر^(٢)، وبعد وفاته سنة ٢٧٠هـ/٨٨٤م خلفه ابنه خمارويه^(٣) على حكم مصر والشام بوصية من أبيه^(٤)، واستمر حكمه عليهما إلى سنة ٢٨٢هـ/٨٩٥م حيث وفاته، وقد تخلله الكثير من الاضطرابات السياسية والمناوشات العسكرية في الشام مع المعارضين والخلافة العباسية^(٥)، اعقبه في حكم البلاد ابنه أبو العساكر جيش^(٦) الذي ازدادت في عهده المشاكل الخارجية والداخلية مما تسبب في خلعه سنة ٢٨٣هـ/٨٩٨م بعد ستة أشهر من تنصيبه، فخلفه اخوه هارون بن خمارويه في نفس العام^(٧)، وخلال مدة حكمه وبعد وفاة المعتضد بالله^(٨) العباسي سنة ٢٨٩هـ/٩٠٢م ومبايعة ابنه المكتفي بالله^(٩) خرج القرمطي^(١٠) بالشام سنة ٢٩٠هـ/٩٠٣م وفلسطين جزء منها، وعندما شعر الاهالي بعجز وضعف هارون على إحكام السيطرة على بلاد الشام، استجدوا بالخليفة العباسي المكتفي بالله لصد العدوان القرمطي، فجهز الخليفة جيشاً كبيراً امر عليه محمد بن سليمان الكاتب، فاستولى على دمشق واقبل على فلسطين سنة ٢٩١هـ/٩٠٤م ثم توجه لمصر وقضى على الطولونيين هناك، وعين والياً عليها يتبع الخلافة العباسية مباشرة^(١١).

أما النظام السياسي الثاني الذي خضعت له فلسطين ضمن مدة هذه الدراسة فهو العهد الاخشيدي^(١٢)، الذي ظهر اثر الفراغ السياسي والفوضى الحاصلة بعد زوال دولة الطولونيين وما تبعها من حركات عسكرية^(١٣)، ويرجع نسب هذه الاسرة إلى جف^(١٤) بن بلتكين المتوفى سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م في بغداد^(١٥).

بعد وفاة بن بلتكين خرج ابنه طنج^(١٦) إلى مصر فتولى جندي دمشق وطبرية^(١٧) أيام خمارويه^(١٨)، وبعد وفاة الأخير سنة ٢٨٢هـ عاد طنج إلى بغداد فالقي به في السجن مع ابنه محمد اثر خلاف مع وزير الخليفة العباس بن الحسن^(١٩)، فتوفي طنج في السجن واطلق سراح محمد الذي تربص بالوزير فقتله وهرب إلى الشام سنة ٢٩٦هـ/٩٠٩م واتصل بتكين الخزري الذي عينه أميراً على البلقاء^(٢١) بفلسطين^(٢٢)، وقد برز دوره في الحروب ضد الفاطميين سنة ٣٢١هـ/٩٣٢م والقضاء على العصابات التي تعترض لقوافل الحجيج من مكة إلى الشام^(٢٣)، والتي صادف ان حجت امرأة من دار خلافة المقتدر بالله^(٢٤) (٢٩٥-٣٠٢هـ/٩٠٧-٩٣٢م)،



فحدثت الخليفة بالأمر فاعجب به وعينه والياً على فلسطين سنة ٣١٦ هـ/٩٢٨ م وقد استمر في هذه الولاية حتى سنة ٣١٨ هـ/٩٣٠ م^(٢٥).

وفي عام ٣٢١ هـ/٩٣٢ م توفي تكين فعين محمد بن طنج والياً على مصر بأمر الخليفة القاهر بالله^(٢٦) (٣٢٠-٣٢٢ هـ/٩٣٢-٩٣٣ م)، فدخلها سنة ٣٢٢ هـ/٩٣٣ م وبقي عليها في عهد الخليفة الراضي^(٢٧) أيضاً بعد مشاركته في قتال الفاطميين في محاولتهم غزو مصر، فملك محمد بن طنج بلاد مصر^(٢٨) مضافاً إليها الشام والجزيرة والحجاز، وفي عهد الخليفة الراضي أيضاً حصل محمد بن طنج على لقب الاخشيد^(٢٩).

أما عن العلاقة بين الاخشيد والخلافة العباسية فكانت هادئة حتى سنة ٣٢٨ هـ/٩٣٩ م ، ثم ساءت بعد ان ارسل الخليفة الراضي محمد بن رائق^(٣٠) إلى الشام، إذ اعتبر الاخشيد ارسال منافساً له في الشام عملاً عدائياً، وكانت نتيجة ذلك حدوث عدة معارك بين الطرفين انتهت بعقد الصلح بينهما^(٣١)^(٣٢)، ولم تقتصر مواجهة الاخشيد لابن رائق فقط، بل ظهر الحمدانيون في الشام الذين استولوا على حلب، فدارت معارك وصدامات بينهما انتهت بعقد صلح سنة ٣٣٢ هـ/٩٤٦ م على أن تكون دمشق واعمالها للاخشيديين ، وحلب وما يليها للحمدانيين^(٣٣).

وفي سنة ٣٣٤ هـ/٩٤٦ م توفي الاخشيد محمد بن طنج وكانت وفاته بداية النهاية لسقوط الدولة الاخشيدية، فقد دب الضعف والانهيار فيها بعد سيطرة كافور الخادم^(٣٤) على مقاليد الأمور^(٣٥) وتحجيمه لدور اونوجور ابن الاخشيد الذي خلف اياه، إلا انه وبالرغم من حالة الضعف التي كانت مصر تعاني منها في هذه الفترة ، فإنها كانت تسيطر على بلاد الشام الجنوبية مع الاردن، فكان لها الحق في تعيين الولاة على أملاكها^(٣٦).

لم تدم سيطرة الاخشيديين على مصر والشام طويلاً بعد حالة الضعف هذه، ودخلت طلائع الجيوش الفاطمية مصر بقيادة جوهر الصقلي^(٣٧) وأنهى العهد الاخشيدي فيها^(٣٨)، كما قام جوهر بإرسال قوة عسكرية إلى الشام استطاعت من الدخول إلى فلسطين والسيطرة عليها سنة ٣٥٩ هـ/٩٧٠ م^(٣٩)، وهؤلاء الفاطميون هم ثالث نظام سياسي يسيطر على فلسطين معني بمدة هذه الدراسة.

ومن الأسباب التي دفعت الفاطميين للاستيلاء على بلاد الشام الوضع السياسي وحالة التفكك والصراعات في هذه البلاد، فضلاً عن حرص الدولة الفاطمية على تقويض دعائم الخلافة العباسية وانتزاع زعامة العالم الاسلامي منها، ولذا عملوا على مد سلطانهم إلى مصر ثم إلى الشام^(٤٠) لنشر المذهب الشيعي في هذه البلدان، يضاف إلى ذلك الموقع الاستراتيجي الذي تمثله



الحياة الاجتماعية في فلسطين

خلال اهدة (٢٦٢-٢٩٢هـ/٨٧٧-١٠٩٩م)

فلسطين كمفتاح لبلاد الشام، وخطورة موقعها بالنسبة للمخططات الفاطمية الرامية للوصول إلى بغداد، وفلسطين تشكل حلقة وصل بين مصر والشام والعراق^(٤١).

وقد وقف أهالي الشام موقفاً معادياً للمد الفاطمي^(٤٢) يسانداهم من هذا الموقف الامراء البويهيين في بغداد^(٤٣)، فضلاً عن الحمدانيين^(٤٤)، وضل الحكم الفاطمي في الشام ومنها فلسطين غير مستقر بسبب كثرة الصراعات بين الفاطميين ومناوئهم^(٤٥)، ثم دخول السلاجقة على خط المواجهة ضد الفاطميين^(٤٦)، وسيطرتهم على بعض مناطق النفوذ التابعة للدولة الفاطمية في الشام، وقد استمرت هذه الصراعات إلى ان انتهى العهد الفاطمي على اثر الغزو الصليبي سنة ٤٩٢هـ/١٠٩٩م^(٤٧).

الموقع والتسمية والحدود:

الموقع: تقع فلسطين جنوب بلاد الشام، يقول الاصطخري (ت: ٣٥٠هـ/٩٦١م) " ان جند فلسطين هو اول اجناد الشام مما يلي المغرب وقصبتها^(٤٨) الرملة^(٤٩)"^(٥٠)، وذكر السمعاني (ت: ٥٦٢هـ/١١٦٦م) فلسطين قائلاً " ناحية كبيرة وراء الاردن مشتملة على عدة من البلاد المعروفة مثل بيت المقدس ونابلس^(٥١) وغزة^(٥٢) والرملة وغيرها"^(٥٣)، وجاء ذكرها عند الحموي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، متفقاً معهم في الموقع مختلفاً في التسمية فقال: " هي آخر كور^(٥٤) الشام من ناحية مصر قصبتها البيت المقدس"^(٥٥).

التسمية:

وعن سبب تسميتها بفلسطين بقول الحموي: " سميت بفلسطين نسبة إلى فلسطين بن سام بن ارم بن سام بن نوح (عليه السلام)"^(٥٦)، وأشار القلقشندي (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م) إلى انها " سميت بفلسطين بن كئثوم من ولد فلان بن نوح"^(٥٧)، في حين تطرق الحميري (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) لسبب تسميتها فقال: " ويقال انها سميت باسم فلسطين بن فلان من ولد كنعان بن حام بن نوح عليه السلام لنزوله بها"^(٥٨)، ومن هنا يتضح الاختلاف بين الجغرافيين في نسبة تسميتها، فمنهم من نسبها إلى سام بن نوح، ومنهم من نسبها إلى فلان بن نوح، وآخر نسبها إلى حام، ويبدو الرأي الأول أي نسبتها إلى سام بن نوح، إذ ان القبائل العربية الكنعانية التي نزحت من الجزيرة العربية واستقرت بفلسطين منذ ٣٥٠٠ ق.م أصلها عربي سامي، فالعرب أصلهم سامي من اولاد سام بن نوح.



الحدود:

أشار الادريسي (ت: ٥٥٦هـ/ ١١٦٠م) إلى أن جند فلسطين هي: " اول أحواز^(٥٩) الشام وحدودها مما يلي المغرب مقدار اربعة ايام وذلك من رفح^(٦٠) إلى اللجون^(٦١) وعرضه من يافا^(٦٢) إلى أريحا^(٦٣) " ^(٦٤)، وجاء حديث المقدسي اوضح عن حدودها فقال: " اول حدود فلسطين من ناجية مصر رفح وهي العريش، ثم يليها غزة ثم الرملة، رملة فلسطين، ومن مدن فلسطين ايلياء وهي بيت المقدس^(٦٥)، ويلاحظ هنا ان المؤلف لم يفصل بين رفح والعريش بل جعلها مدينة واحدة والعكس صحيح فكلاهما مدينة منفصلة عن الأخرى.

الحياة الاجتماعية في فلسطين خلال المدة ٢٦٤-٤٩٢هـ/ ٨٧٧-١٠٩٩م

أولاً- عناصر السكان:

سكنت فلسطين مختلف الاقوام والاجناس منذ اقدم العصور بحكم كونها بيئة حضارية تتوفر فيها أسباب العيش الملائم ، وفيما يخص المدة الزمنية المتعلقة بموضوع البحث في هذه الفترة العباسية، فلم تقتصر العناصر السكانية فيها على لون أو عرق معين، بل كان هناك العرب والأتراك والمغاربة فضلاً عن الموالي وأهل الذمة، وهو ما سنأتي على ذكره بالتفصيل:

العرب: تزخر بلاد الشام ومنها فلسطين بوجود العنصر العربي الذي يعود تاريخ وجوده في هذه البلاد إلى أقدم العهود منذ ان استقرت فيها القبائل العربية العدنانية والقحطانية وقضاعة في العهد الروماني^(٦٦)، وقد ازداد أعداد هذه القبائل اثناء مدة الفتوحات الاسلامية والعهود اللاحقة لها في العصر الأموي والعباسي^(٦٧)، ومعظم هذه القبائل كان من القيسية واليمانية^(٦٨).

استقرت القبائل القيسية وبالتحديد بطون كنانة في فلسطين بعد الفتح الاسلامي^(٦٩)، فحصل لهم تغير حضاري واضح في طريقة عيشهم بعد تحولهم من حياة البدو والتنقل إلى حياة الاستقرار بعد ان عملوا في الزراعة وسكنوا عدة مدن مثل الرملة ونابلس^(٧٠) وعسقلان^(٧١)، ومن القبائل التي استقرت بعد الفتح في فلسطين بنو مرة وكانوا مقربين من خلفاء بني أمية^(٧٢)، وسكنوا غور بيسان^(٧٣) ومرج بني عامر^(٧٤)، كما استقر بنو سليم في الاجزاء الشمالية من فلسطين^(٧٥)، فضلاً عن قبائل ربيعة التي نزلت في مختلف المناطق مثل بيت المقدس وعسقلان^(٧٦) ونابلس^(٧٧).

أما قبائل قريش فكان لها النصيب الأكبر من الاستيطان في فلسطين، وقد توزعت مساكنهم على مختلف مناطقها، فسكن جماعة من بني العباس الحميمة^(٧٨) والرملة، وسكن



الحياة الاجتماعية في فلسطين

خلال امدد (٢٦٢-٢٩٢هـ/٨٧٧-١٠٩٩م)

الطالبين بيت المقدس وآيلة^(٧٩) وطبرية، ونزل بنو مخزوم في قيسارية^(٨٠) وآيلة^(٨١)، ونزل العمريون في بيت المقدس^(٨٢)، وانتشر بنو أمية ومواليهم في كثير من المناطق خاصة في آيلة والرملة واريحا وطبرية ونابلس^(٨٣).

وكان للقبائل العربية اليمانية وجودها وانتشارها الواضح في فلسطين بعد الفتح الاسلامي، ومن اهمها:

- ١- قبيلة الازد- سكنت فلسطين بعد الفتوحات واستقرت في الرملة وبيت المقدس^(٨٤).
- ٢- قبيلة بنو الاشعر بن شعب بن كهلان بن سبأ، وقد استقروا في مدينتي طبرية ونابلس^(٨٥).
- ٣- قبيلة حمير - استقرت في بيت المقدس والرملة^(٨٦).
- ٤- قبيلة خثعم- نزلت فلسطين واستقرت في الحميمة وقيسارية والرملة^(٨٧).
- ٥- قبيلة جذام- استقرت في فلسطين وتواجدت في مدينة الجليل وغزة ورفح وآيلة^(٨٨).
- ٦- قبيلة سليح- سكنت منطقة الغور^(٨٩) والبلقاء^(٩٠).
- ٧- قبيلة طيء - من القبائل العربية التي استقرت في فلسطين في وقت مبكر بعد الفتوحات وكان مقرها منطقة الخليل^(٩١).
- ٨- قبيلة عاملة- استقرت بجوار قبيلتي جذام ولخم، وسكنت في جبال شمال فلسطين وسميت جبال عاملة باسمها^(٩٢).
- ٩- قبيلة عك- أحد بطون الازد استقرت بفلسطين وسكنت جبال الجليل^(٩٣).
- ١٠- قبيلة غسان- هي من القبائل العربية القاطنة أصلاً في فلسطين، قبل الفتح مساكنها الرملة^(٩٤).
- ١١- قبيلة كندة- من القبائل الموجودة في فلسطين أيضاً قبل الفتح، وبقيت بعده، وكانت تسكن بيت المقدس وعسقلان^(٩٥).
- ١٢- قبيلة لخم- استقرت في فلسطين منذ القدم وتواجدت بعد الفتح في مدن الرملة وطبرية وبيت لحم^(٩٦) وغزة^(٩٧).
- ١٣- قبيلة مذحج- استقرت في منطقة الجليل^(٩٨).
- ١٤- قبيلة همدان- استقروا في فلسطين وسكنوا البلقاء والرملة وقرب الخليل^(٩٩).

يتضح مما تقدم سيطرة العرب على جنوب بلاد الشام إذ نزلت العديد من القبائل العربية واستقرت في فلسطين منذ القدم، فكانت الموطن الاصلي لهذه القبائل، فضلاً عن نزوح العديد من القبائل



الحياة الاجتماعية في فلسطين خلال امدة (٢٦٢-٢٩٢هـ/٨٧٧-١٠٩٩م)

العربية بعد الفتح الاسلامي لهذا البلد والاستقرار فيه، وقد يكون السبب الرئيس وراء ذلك هو تحول بلاد الشام ومنها فلسطين إلى مركز سياسي بعد أن أصبحت دمشق عاصمة للدولة العربية الاسلامية في العهد الاموي وهو ما دفع العديد من القبائل إلى النزوح والاستقرار في العاصمة أو قريبا في فلسطين بغية الحصول على امتيازات من الخليفة الاموي الحاكم.

الأتراك:

لم يدخل العنصر التركي إلى الإسلام بأعداد غفيرة الا في أيام المعتصم^(١٠٠) العباسي (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١م) الذي جلب أعداد كبيرة منهم واعتمد عليهم في الجيش على حساب العرب^(١٠١)، ونتيجة لازدياد أعدادهم في بغداد ومضايقاتهم للعامة^(١٠٢)، اضطر المعتصم إلى بناء مدينة سامراء كي ينقلهم اليها ويعزلهم عن الناس^(١٠٣)، ومنذ ذلك الحين ازدادت قوة الاتراك وتسمنوا ارفع المناصب في الدولة العباسية^(١٠٤)، إلى ان أصبحوا هم المتحكمين والمتنفذين في الحكم^(١٠٥).

وعند قيام الدولة الطولونية في مصر والشام على يد احمد بن طولون، ازداد نفوذ الاتراك واعدادهم، وكذلك استمرت هذه الزيادة في العهد الاخشيدي، فأصبحوا قوة عظيمة في مصر والشام^(١٠٦)، فسيطروا على تقاليد الامور، وتحكموا بجميع مفاصل الدولة، واستولوا على الحكم في فلسطين^(١٠٧)، كما أن اعدادهم اخذت تزداد بعد سيطرة السلاجقة على الخلافة العباسية، إذ قاموا بفتح بيت المقدس سنة ٤٦٣هـ/١٠٦٨م^(١٠٨)، وتعزز هذا الوجود بتعيين ارتق بن اكسب^(١٠٩) على ولاية الرملة والقدس بفلسطين من سنة ٤٧١هـ/١٠٧٨م إلى حين وفاته سنة ٤٨٣هـ/١٠٩١م اذ انتقلت ولاية فلسطين إلى ابناؤه من بعده^(١١٠)، إلى ان استرجعتها الدولة الفاطمية من الاتراك وظلت حتى قدوم الغزو الصليبي^(١١١).

وبعد استعراض تاريخ الوجود التركي يتضح لنا ان وراء ازدياد اعدادهم يعود إلى العامل السياسي بالدرجة الأولى، فلقد جلبهم المعتصم بالله واعتمد عليهم في قيادة جيشه على حساب العرب، وبعد ان ضعفت الخلافة العباسية سيطر الأتراك على أمور الدولة بمساعدة السلاجقة، وفي فلسطين وفي العهد الطولوني والاشييدي استمرت اعدادهم في الزيادة وقويت شوكتهم بسبب تسنمهم المناصب العليا هناك.

المغاربة:

وهم من البربر في بلادا لمغرب ويقصد بهم الجيوش التي قامت الدولة الفاطمية على اكتافهم، يعتقدون بالمذهب الشيعي الفاطمي، وأغلبهم من قبائل كتامة^(١١٢) المناصرة للدولة



الحياة الاجتماعية في فلسطين

خلال اهدة (٢٦٢-٢٩٢ هـ/ ٨٧٧-١٠٩٩ م)

الفاطمية^(١١٣)، فبعد ان تمكن الفاطميون من السيطرة على مصر، وخطب على منابرها للخليفة الفاطمي، وانقطع الدعاء لخلفاء بني العباس فيها^(١١٤)، قام الفاطميون بإرسال جيوشهم ودعاتهم إلى بلاد الشام ومنها فلسطين لأجل نشر المذهب الشيعي هناك^(١١٥)، فاستقرت جماعة من المغاربة في العديد من مدن فلسطين مثل الرملة وطبرية^(١١٦) وغزة^(١١٧)، وهنا يبدو جلياً انتشار المغاربة في عدة مدن بفلسطين اذ اقاموا الدعوة فيها للدولة الفاطمية ودعوا إلى المذهب الشيعي. وقد سكن فلسطين إضافة إلى العرب والأتراك والمغاربة عناصر أخرى وهم جماعة من العجم وهي كلمة تطلق على الفرس الذين دخلوا الاسلام وأصبحوا يدعون بالموالي، وقد سكنت هذه الجماعة في عدة مدن مثل بيسان والرملة و نابلس^(١١٨).

المعتقدات الدينية:

لم تقتصر فلسطين في هذه المدة الزمنية الخاصة بالعصر العباسي على لون عقائدي واحد، بل كانت ملتقى للأديان السماوية، التي وجدت فيها البيئة الخصبة والمناخ الملائم لممارسة طقوسها الدينية وعباداتها بمنتهى الحرية في ظل الدولة الإسلامية، وهيه الأديان هي:

الإسلام:

انتشر الدين الإسلامي في فلسطين بعد فتح المسلمين لهذه المدينة، كما سكنها العديد من الصحابة الأوائل مثل عمرو بن العاص^(١١٩)، فضلاً عن بني أمية الذين تعصبوا للعنصر العربي السني^(١٢٠)، وقد بقي هذا الاتجاه المذهبي سائداً في فلسطين خلال العصر الاموي والعباسي وعصر الدويلات الاسلامية الطولونية^(١٢١) والاخشيديية^(١٢٢)، كما أن فلسطين شهدت الدعوة الفاطمية الشيعية التي حاولت نشر المذهب الشيعي إلا انها لم تغلح بسبب تمسك السكان للمذهب السني الفاتح للبلاد^(١٢٣).

المسيحية:

تعد الديانة المسيحية من الديانات العريقة في فلسطين إذ تواجدت قبل الفتح الاسلامي فسكن اتابع هذه الديانة في عدة اماكن بفلسطين^(١٢٤)، وخاصة المقدسة منها مثل بيت لحم والبيت المقدس والخليل، فضلاً عن مدن أخرى مثل غزة وقيسارية وعسقلان^(١٢٥)، حيث كانت الدولة الاسلامية تعطي لاتباع الديانات الأخرى عامل الحرية في ممارسة عباداتهم^(١٢٦).

أما عن اعداد المسيحيين في المدن الفلسطينية فقد كانوا يشكلون اعداداً غفيرة في بيت المقدس التي وصفها المقدسي بقوله: " ... كثيرة النصارى ... " ^(١٢٧)، وهذا الأمر ينطبق أيضاً



على سكان بيت لحم التي ذكرها مجير الدين الحنبلي (ت: ٩٢٧هـ / ١٥٢٠م) فقال: " ... هذه القرية غالب سكانها في عصرنا نصارى... " (١٢٨)، وكما تواجد المسيحيين في مدينة قيسارية (١٢٩) ففرض عليهم المسلمون الجزية، فضلاً عن تواجدهم الكبير في الخليل وآيلة التي استقر بها عدد من الامويين ومواليهم (١٣٠)، إضافة لمدينة عسقلان التي تواجد فيها عدد وافر من المسيحيين (١٣١).

كانت العلاقات بين المسلمين والمسيحيين متباينة بين منطقة وأخرى، فقد سادت علاقة طيبة بينهما في الرملة، فبنى المسيحيين لهم فيها ديراً (١٣٢)، وأحياناً تتأثر هذه العلاقة بالوضع السياسي، فقد كانت العلاقة بين المسلمين والمسيحيين جيدة أيام هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ / ٧٨٦-٨٠٨م)، وتمخض عن ذلك بناء أول كنيسة لليعاقة (١٣٣)، إلا ان هذه العلاقة تحولت إلى عدائية بسبب اختلاف العلاقة مع الدولة البيزنطية، ورغم ذلك لم تمنع الدولة الاسلامية ورود الحجاج المسيحيين إلى الديار المقدسة في فلسطين والحضور في احتفالات عيد الفصح فيها (١٣٤).

وقد حدثت بين المسلمين والمسيحيين فتناً كثيرة، ففي مدينة الرملة تم هدم كنيسة الطائفة الملكانية (١٣٥) فيها، وهدمت احدى كنائس مدينة قيسارية سنة ٣١٢هـ / ٩٢٤م، كما قام المسلمين بهدم كنيسة في عسقلان وحرقتها سنة ٣٢٥هـ / ٩٣٧م (١٣٦)، وفي عام ٣٥٥هـ / ٩٦٥م خربت كنيسة القيامة واحرقت كنيسة صهيون (١٣٧).

وفي العهد الفاطمي حصلت بعض التوترات بين المسلمين والمسيحيين، فبعد ان اتبع الفاطميون سياسة التسامح مع المسيحيين، تمادوا وتجاوزوا على المسلمين نتيجة لتلك السياسة (١٣٨)، فما كان من الحاكم بأمر الله (١٣٩) حينها الا ان يتخذ قراراً بالتشديد على المسيح والبسهم الزنار (١٤٠)، فضلاً عن قيامه بهدم كنيسة بيت المقدس (١٤١).

ومن جانب آخر فقد لعبت السياسة دوراً ايجابياً في إعادة العلاقات الطيبة بين المسلمين والمسيحيين إلى سابق عهدها في فلسطين، وهذا ما نراه عندما تتدخل القيصر البيزنطي لدى الخليفة الفاطمي الظاهر، إذ أرسل اليه هدايا نفيسة وافرغ عن اعداد كثيرة من الاسرى المسلمين المسجونين لدى البيزنطيين مقابل اعادة بناء كنيسة القيامة في سنة ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م (١٤٢)، ويتضح مما تقدم ان العلاقات بين المسلمين والمسيحيين لم تكن مستقرة، بل كانت متأرجحة تتبع العاهل السياسي الذي يتحكم لوحده في تحديد طبيعتها من خلال سلوكه وسياسته العامة.



اليهود:

من الديانات السماوية الأصيلة والتي تواجدت في فلسطين قبل الفتوحات بكثير، إذ استقر فيها العديد من أهل الذمة، ومنهم اليهود، وهذا ما أكد عليه اليعقوبي بأن عدد سكانهم اخلط من العرب والعجم واليهود^(١٤٣)، الذين تواجدوا في العديد من مدن فلسطين مثل آيلة^(١٤٤) وقيسارية^(١٤٥) وأريحا^(١٤٦) وبيت المقدس^(١٤٧)، إلا أنهم لم يشكلوا أغلبية في هذه المدن التي سكنوها أسوة بالمسيحيين، بل كانوا أقلية إلى جانب العناصر الأخرى المتقدمة الذكر التي عاشوا معها^(١٤٨).

ولم يكن لليهود دور فعال في فلسطين قياساً بالمسيحيين، فهم لم يعقدوا أية اتفاقية صلح مع أية طائفة أخرى كباقي الطوائف في فلسطين^(١٤٩)، وقد أشار البلاذري إلى ذلك بقوله: "... ان اليهود لم يندروا بصلح خاص بهم، وإنما ادرجوا مع المسيحيين كأنهم تبع لهم، وليس لهم كيانة خاصة بهم تميزهم عن غيرهم"^(١٥٠)، فالعهد الذي اعطاه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لأهل ايلياء يشمل جميع العناصر المتواجدة فيها ومن ضمنهم اليهود^(١٥١)، الذين لقوا التسامح الديني في ظل الحكم الاسلامي، وعلى مختلف العهود حالهم حال بقية اهل الذمة الذين عاشوا في فلسطين في ظل الاسلام^(١٥٢).

أما عن المهن التي امتنها اليهود، فنجدهم قد احترفوا تلك المهن التي تؤهلهم ليكونوا موضع احترام وتقدير في المجتمع الفلسطيني، بحيث اهم اصبحوا يتحكمون باقتصاد الدولة اينما حلوا، فعملوا بالمهن التي تتعلق بالأمر المالية والاقتصادية، فكان منهم معظم الجهابذة والصباغين والصارفة والدباغين^(١٥٣) والخياطين والاساكفة^(١٥٤).

السامريون:

وهم أحد عناصر اهل الذمة الذين سكنوا واستقروا في فلسطين^(١٥٥)، وتعود العقيدة السامرية إلى حدوث انشقاق داخل الديانة اليهودية تمخض عنه ظهور التيار السامري^(١٥٦)، الذي يختلف عن اليهود في بعض معتقداته، فهم لا يعترفون الا بنبوة موسى وهارون ويوشع بن نون^(١٥٧) فقط، ويرون ان الكاهن الأعظم يجب ان ينحدر من نسل هارون حصراً^(١٥٨)، وقد استقر السامريون في فلسطين وسكنوا في عدة مناطق مثل الرملة وعكا وغزة وكانت نابلس مقرهم على مر العصور^(١٥٩).

ولم يكن أصحاب العقيدة السامرية بمنأى عن المضايقات السياسية والدينية ايام الدولة العباسية، فقد اعتدى عليهم والي فلسطين ايام الخليفة المنصور العباسي (١٣٦-١٥٨ هـ/٧٥٣-



٧٧٤م)، إلا ان الخليفة عزله بعد ان شكاه السامريون اليه^(١٦٠)، كما ازدادت اعمال التشدد الديني والمضايقات والتتكيل ايام الواصلق (٢٢٧-٢٣٢ هـ / ٨٤١-٨٤٦ م)، والمتوكل (٢٣٢-٢٤٧ هـ / ٨٤١-٨٦١ م)، الا إنها تحسنت في بداية العهد الفاطمي ثم ما لبث ان تراجعف فيما بعد إذ عومل السامريون بكل قسوة بأمر الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله^(١٦١)، ويظهر ان العلاقة بين اتباع الديانة السامرية والحكومات الإسلامية كانت تتأثر بشكل مباشر بنوع القرار السياسي الصادر من قبل السلطات الإسلامية الحاكمة آنذاك من حيث التشديد والتسامح.

العادات والتقاليد والأعياد:

تكونف التركيبة السكانية لفلسطين من عدة أجناس، كما وتنوعف المعنفدات الدينية فيها كما تقدم، وقد عاشف هذه الأجناس بمختلف عقائدها بوفاق في ظل الحكومات الإسلامية، فلكل طائفة دينية طقوسها ومعنفداتها التي لها الحق في ممارستها، فضلاً عن قيامها بممارسة كل عاداتها وتقاليدها الاجتماعية والاحتفال بأعيادها الخاصة بها بكل حرية.

العادات والتقاليد:

كانف الديانة الإسلامية هي الغالبة على سكان فلسطين، وان لاتباع هذه الديانة عادات وتقاليل حسنة يمارسونها ويتمسكون بها، وبما ان المساجد هي دور عبادفهم فقد اهتموا بها وحرصوا على ان تبقى مضاءة بالقناديل على طول الوقت، وقد عبر المقدسي عن ذلك بقوله " ... انهم يقدون القناديل في مساجدهم على الدوام، يعلقونها بالسلاسل مثل مكة، وفي كل قسبة بيت مال بالجامع معلق على اعمدة"^(١٦٢)، وعمل المسلمون على تزيين مساجدهم قرب مواسم الاعياد^(١٦٣)، كما انهم حرصوا على توفير المطاهر^(١٦٤)، وخاصة في الأماكن العامة وبالذات عند ابواب المساجد والاسواق^(١٦٥).

ومن عادات المسلمين في فلسطين الاحتفال بليلة النصف من شعبان في ايلياء، ومنها أيضاً احتفالهم في أول يوم من شهر رمضان كل عام، حيث يتم فيه توزيع الحلواء على الناس^(١٦٦)، ثم يعودوا ليحتفلوا في آخر ليلة منه في المسجد الاقصى، وهي ليلة ختم القرآن^(١٦٧)، ومن عادات منطقة الخليل استضافة المسافرين والضيوف واطعامهم^(١٦٨)، ولأهل نابلس عادة اتخاذ الافرنه، ولأهل القرى الطوابين وهي تنور في الارض صغير، يفرش بالحصى وتوقد حوله نار وفوقه، فاذا احمر طرحت الارغفة على الحصى^(١٦٩).

ومن العادات الغربية لأهل طبرية، ما رواه ياقوت الحموي من أنهم يرقصون شهرين من كثرة البراغيف، وشهرين يلوكون النبق، فانه كثير عندهم، وشهرين يثاقفون يعني بأيديهم العصا



الحياة الاجتماعية في فلسطين

خلال المدة (٢٦٢-٢٩٢هـ/٨٧٧-١٠٩٩م)

يطردون الزنابير عن طعامهم وحلاوتهم، وشهرين عراة من شدة الحر، وشهرين يخوضون كم كثرة الوحل في ارضهم^(١٧٠)، ومن عاداتهم أيضاً وجود الحمامات الطبيعية العامية من غير نار توقدها، وتكون حارة صيفاً وشتاءً، وهي تستخدم لعلاج اصحاب القروح والجرب^(١٧١)، إضافة لوجود الحمامات العامة التي يقوم على خدمتها عدد من الرجال^(١٧٢)، وفي عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله امر ان يتميز المسيحيين في الحمامات عن المسلمين بصليب يعلق في رقابهم، ويميز اليهود بجلجل^(١٧٣) مكان الصليب^(١٧٤).

ومن العادات الاجتماعية المشهورة لدى المسلمين هي سنة الزواج، إذ اعطى الاسلام المرأة حق في اختيار الزوج، فلا يجوز اكرامها على من لا ترغب الزواج منه^(١٧٥)، كما ان الاسلام قيد نكاح المرأة بموافقة وليها، ولا يجوز لها دون ذلك^(١٧٦)، كما انه سمح للرجل ان يرى المرأة التي يرغب الاقتران بها وقد أباح العرف الاجتماعي ذلك أيضاً^(١٧٧)، وبعد الموافقة كانت العادة ان يقوم الرجل بتقديم الصداق لخطيبته حسب الاستطاعة وبالاتفاق مع وليها، كما وحثمت العادة على الزوج ان يتحمل كل نفقات الزواج^(١٧٨).

ومن العادات التي وجدت في فلسطين في تلك المدة هي عادة قرع الطبول، التي كانت تضرب على باب ممثل الخليفة الفاطمي خمس مرات يومياً، وكذلك استخدمها السلاجقة بعدهم^(١٧٩)، ومن عاداتهم الاجتماعية الترفيهية اللعب بالشطرنج والرمي بالنشاب واللعب بالكرة^(١٨٠)، فضلاً عن بعض العادات العامة التي تخص كل الطوائف ولا تختص بطائفة معينة دون أخرى مثل السير وراء الجنائز وزيارة المقابر وركوب البزازون^(١٨١) في منطقة الرملة الحمير بدل الخيل^(١٨٢)، ولبس الدراعة^(١٨٣) لدى الفلاحين والكتبة في فلسطين^(١٨٤).

الأعياد:

إن لكل طائفة من الطوائف الدينية التي سكنت فلسطين اعيادها الخاصة المرتبطة بدينها، فكان المسلمون يحتفلون بأعيادهم الكبرى، عيدي الفطر والاضحى، فتوقيت بداية عيد الفطر يكون الأول من شوال، بينما يكون عيد الاضحى في العاشر من شهر ذي الحجة، وهذان العيدان قد جاءت بهما الشريعة الاسلامية، وأكدت عليهما السنة النبوية^(١٨٥)، وأول عيد ابتداء في الاسلام هو عيد الفطر سنة ٢هـ، واحتفل المسلمون بأول عيد للأضحى في نفس العام، عندما خرج رسول الله (ﷺ) في اليوم الأول منه وضحى، وذهب إلى المصلى للصلاة، وبذلك يكون العيدان قد شرعا في عام واحد^(١٨٦).



الحياة الاجتماعية في فلسطين خلال الحقبة (٢٦٢ - ٩٢ هـ / ٨٧٧ - ١٠٩٩ م)

أما عن الخلفاء المسلمون فكانوا يحتفلون بالعيدين احتفالاً دينياً، فيؤمنون الناس للصلاة، ويقومون بإلقاء خطبة العيد وابداء تعاليمهم ونصحهم للمسلمين، ومما يجب عليهم اتباعه للمحافظة على شعائر الاسلام^(١٨٧).

وفي عهد الخلافة الفاطمية ازداد عدد الأعياد والاحتفال بها، حتى أصبحت من المناسبات الرسمية في مصر وبلاد الشام ومنها فلسطين، وقد اعتمد الفاطميون على هذه الاعياد لطرح معتقداتهم الدينية والترويج لها، ومنها موسم رأس السنة الهجرية^(١٨٨)، ويوم عاشوراء^(١٨٩)، الذي يصادف في العاشر من محرم من كل سنة، وكان احتفال الفاطميون بع لارتباطه باستشهاد الامام الحسين (عليه السلام)، اثناء خلافة يزيد بن معاوية (٦٠-٦٤ هـ / ٦٧٩-٦٨٣ م)، حيث يظهر فيه الشيعة الحزن، كما أنهم احتفلوا بمولد الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومولد الإمام علي (عليه السلام) ومولد فاطمة الزهراء (عليها السلام) وولديها الحسن والحسين^(١٩٠)، ومولد الخليفة الفاطمي المعاصر ولية اول رجب ونصفه، ولية الأول من شعبان ونصفه، ولية دخول شهر رمضان ولية ختامه^(١٩١)، وعيد الفطر، ولية الاسراء والمعراج^(١٩٢)، وعيد الغدير إذ يظهر الفاطميون الفرح والسرور ويذبحون الجزر في هذا العيد الذي يقيمونه في الثامن عشر من ذي الحجة، عندنا عهد فيه الرسول (صلى الله عليه وسلم) في غدير خم^(١٩٣)، للإمام علي بالولاية على المسلمين، فتم الاحتفال به في مصر والشام ومنها فلسطين^(١٩٤).

وبلغ اهتمام الحكام المسلمين بالأعياد الاسلامية وخاصة بعيد رأس السنة الهجرية، انهم قد اعتادوا في هذا العيد ان يقوموا بإعداد ولائم الطعام الفاخر الذي يوزع على الاعيان والكبار، كما توزع على الاطفال الاطعمة المحلاة المصنوعة من القمح والسكر^(١٩٥).

ومن الأعياد العائلية في فلسطين في تلك الفترة، عيد الختان، وهو من الاعياد التي يقام لها احتفالات، وينفق عليها بسخاء، وقد اعتاد الناس ان لا يقوموا بختان أولادهم فرادى بل على شكل جماعات^(١٩٦).

أما عن أعياد المسيحيين في فلسطين فكانت كثيرة، وقد ربطوا بينها وبين مواسم السنة، فقد ارتبط عيد الفصح بالنيروز وفصل الربيع، وارتبط عيد العنصرة بموسم الصيف الحار، وارتبط عيد برباره والقلندس بالشتاء والبرد^(١٩٧)، واحتفل المسيحيين أيضاً في فلسطين بعيد الميلاد وهو اليوم الذي ولد فيه النبي عيسى بن مريم (عليها السلام) في مدينة بيت لحم في ليلة الرابع والعشرين من شهر كانون الأول، كما واحتفل المسيحيين بعيد الفصح في مدينة القدس، واطلق عليه عيد كنيسة القيامة، واستقطب هذا العيد الحجاج المسيحيين للاحتفال به في المدينة المقدسة^(١٩٨).



الحياة الاجتماعية في فلسطين

خلال الهدية (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ هـ / ٨٧٧ - ١٠٩٩ م)

وقد حرص ولاية المسلمين وعامتهم على مشاركة المسيحيين احتفالاتهم بأعيادهم^(١٩٩)، ومنها عيد سبت النور الذي يسبق عيد الفصح بيوم، إذ توفد القناديل في كنيسة القيامة^(٢٠٠)، وعيد الشعانين ويسمى بعيد الزيتون ويكون سابع يوم ركب فيه المسيح في بيت المقدس ودخوله إلى صهيون، وعند احتفالهم به يحملون شجرة زيتون وتسمع فيه الاجراس المختلفة بالصلوات والترانيم والأدعية إلى ان يصل موكب الاحتفال إلى باحة كنيسة القيامة^(٢٠١)، ومنها عيد القلندس أي رأس السنة الميلادية الذي يصادف الأول من كانون الثاني من كل سنة، وفيه يقوم المسيحيين بإيقاد النيران، وتخرج مواكب الناس حاملة المشاعل في شوارع المدن مرديين كلمة قلندس فيقوم الآخريين بتوزيع الحلوى عليهم^(٢٠٢).

ومن أعياد المسيحيين أيضاً عيد العنصرة ويكون موعده بعد عيد كنيسة القيامة بخمسين يوماً^(٢٠٣)، وفيه تقدم الهدايا للسلطين وكبار رجال الدولة من ولاية وقضاة^(٢٠٤)، وعيد البشارة الذي يكون في اليوم التاسع والعشرين من شهر برمهاث^(٢٠٥)، وسمي بهذا الاسم بسبب بشارة جبريل لمريم بميلاد السيد المسيح^(٢٠٦)، ومنها عيد الختان وهو في الثامن من الميلاد حيث ختن السيد المسيح كما يزعمون^(٢٠٧)، وعيد الغطاس في الحادي عشر من شهر طوبه^(٢٠٨)، وعيد الصليب في السابع عشر من شهر توت^(٢٠٩)، وعيد الصعود ويكون في الثامن والاربعين من الفطر^(٢١٠).

ولم يكن اليهود في فلسطين بعيدين عن هذه المظاهر فكانت لهم أعيادهم الخاصة والنابعة من عقيدتهم التي يؤمنون بها، فيحتفلون برأس السنة العبرية ويسمى عيد البشارة بعثق الارقاء، وهو بمنزلة عيد الاضحى عند المسلمين^(٢١١)، وفي اليوم العاشر منه يقومون بعملية الاستغفار وفيه يصوم اليهود، ويزعمون ان الله فرض عليهم الصيام فيه، ومدة هذا الصوم خمس وعشرين ساعة، يبدأ قبل غروب الشمس في اليوم التاسع عشر من شهر تشرى الذي يقابله شهر كانون الثاني^(٢١٢).

ومن أعيادهم أيضاً التي يحتفلون بها عيد الفوز وهو عيد سرور ولهو وخلاعة، وفيه يقومون بتقديم الهدايا لبعضهم البعض، وموعد الاحتفال فيه يكون في الرابع من شهر آيار، ويعود السبب وراء هذا الاحتفال إلى عودة اليهود إلى بيت المقدس مرة أخرى بعدما اجلاهم بختنصر^(٢١٣) إلى العراق، ومن مظاهر احتفالهم به انهم يعملون تماثيل من الورق رمزاً لهامان ثم يحرقونها في النار^(٢١٤).

ومن أعياد اليهود كذلك عيد المظلة ومدته سبعة أيام، تبدأ في الخامس عشر من تشرين الأول، واليوم الآخر منها يسمى شجر الخلاف فيستظلون فيها تحت ظلال من جريد نخل أو



الحياة الاجتماعية في فلسطين خلال الحقبة (٢٦٢ - ٩٢ هـ / ٨٧٧ - ١٠٩٩ م)

القصبة أو اغصان الزيتون، أي الشجر الذي لا ينتشر ورقة على الأرض^(٢١٥)، والاحتفال بهذا العيد عندهم هو فرض على المقيمين حصراً دون المسافرين، وعن سببه يقولون ان الله اظلمهم بالغمام ايام التيه، كما ان التوراة قد استتم فيه نزولها^(٢١٦).

ويحتفل اليهود أيضاً بعيد الحنكة أي التنظيف ومدته ثمانية ايام، وفي أول ليلة فيه يوقدون سراجاً على باب من أبوابهم، وفي الليلة الثانية منه يوقدون سراجين، ويستمررون بالزيادة حتى يوقدون في الليلة الثامنة ثمانية أسرجة^(٢١٧)، ويذكرون ان سبب الاحتفال بهذا العيد هو ان أحد الطغاة تغلب على بيت المقدس، وفتكوا باليهود وقتلوا ثمانية كهان لهم^(٢١٨).

وكذلك عرف من أعياد اليهود في فلسطين عيد الفصح، ويكون في الخامس عشر من نيسان، ومدته سبعة ايام، وفيه يأكلون الفطير ولذلك يدعى أيضاً بعيد الفطير، وهم يعملون على تنظيف بيوتهم من خبز الخمير، وينتهي هذا العيد في الحادي عشر من نفس الشهر، وأيام العيد هي التي تخلصوا فيها من فرعون بعد ان اغرقه الله^(٢١٩)، ويليه عيد العنصره بسبعة ايام ويسمى بعيد الاسابيع وموعده الثالث والعشرين من يشنس^(٢٢٠)، إذ حضر مشايخ بني إسرائيل مع النبي موسى سماع كلام الله، وفيه نزلت على بني اسرائيل الفرائض والوصايا العشر في طور سيناء^(٢٢١).

يلاحظ القارئ اختلاف العادات والتقاليد والأعياد بين أطراف المجتمع الفلسطيني آنذاك، فلكل من المسلمين والمسيحيين واليهود طقوسه الدينية وعاداته الاجتماعية وأعياده التي تتسجم مع ما يؤمن به من معتقد، لكن الملاحظ هو مدى الانسجام والاحترام بين هذه المكونات، إذ لم يشهد التاريخ ان قام أحدها بتعكير صفو اقامة الاعياد والمناسبات لفئة اخرى، بل العكس كانت تشاركها في مناسبتها، وأحياناً نجد هذه المشاركة تصدر من الجهات الرسمية الاسلامية، وهو دليل على مدى سماحة الاسلام وأفقه الواسع في التعامل مع رعيته بغض النظر عن معتقداتهم.

الملابس:

تعرفنا فيما سبق إن المجتمع الفلسطيني كان لا يصطبغ بلون واحد، بل كان متعدد الأعراق والأديان والثقافات، وهذا ما انعكس على ملبسه، فلكل عنصر منه لباسه الذي يميزه عن بقية العناصر التي تكون المجتمع الفلسطيني، فللمسلمين لباسهم، ولأهل الذمة من المسيحيين واليهود لباسهم أيضاً، كما اختلفت الأزياء والملابس في فلسطين باختلاف المهن والمستوى الاجتماعي^(٢٢٢).



الحياة الاجتماعية في فلسطين

خلال الهدنة (٢٦٢-٢٩٢هـ/٨٧٧-١٠٩٩م)

أما عن ملابس رجال المسلمين، فقد اختلف لباسهم من مكان لآخر، فكان لبدو لباسهم، ولسكان المدن من الحضر لباسهم، وكذلك الفلاحين، فكان لباس الرجل العربي المسلم يتألف من قميص ورداء وقباء^(٢٢٣) وسراويل وعمامة وقلنسوة^(٢٢٤) وخفين، شريطة أن لا تكون من الحرير الذي حرمه الاسلام^(٢٢٥)، كما وشاع لبس البرانس^(٢٢٦) بين رجال العلم في بيت المقدس بفلسطين^(٢٢٧)، ولبس الشعراء الوشي^(٢٢٨) والمقطعات^(٢٢٩) والاردية السوداء^(٢٣٠).

وقد لبس الأمراء والميسورين الخز^(٢٣١) والوشي، ولبس عامة الناس السراويل والاردية والعمائم من الوشي، وبعضهم لبس الخز الاحمر ودراعة خز حمراء^(٢٣٢)، فاللون الاحمر هو اللون الملكي المفضل، ولبس بعض الزهاد قميص إلى نصف ساقيه وعمامة، وقلنسوة صغيرة وثياب رثة^(٢٣٣)، وذكر المقدسي ان لباس الفلاحين في فلسطين كان كساء واحد بلا سراويل فوقه رداء^(٢٣٤)، وقد اعتاد الرجال في فلسطين على لبس الخفين في ارجلهم شتاءً والنعلين صيفاً، كما انهم لبسوا الخفين صيفاً حال الدخول على الأمراء والخلفاء^(٢٣٥)، وقد منع أهل الذمة من اليهود والمسيح من التشبه بالمسلمين، فأمروا بلبس الطيالسة^(٢٣٦) العسلية والزنانير وركوب السروج بركب الخشب وبتصيير كرتين على مؤخر السرج، وكذلك يختم على اعناقهم، وتجز نواصي من يتخذ منهم شعراً، ومنعوت من الركوب الا على الاكف ولا يركبوا كما يركب المسلمون^(٢٣٧).

وكان لباس نساء أهل الذمة ازاراً عسلياً^(٢٣٨)، كما أمر الحاكم بأمر الله الفاطمي أهل الذمة بلبس دراعتين عسليتين، وعدم ركوب الخيل، والاقنصار على ركوب البغال والحمير^(٢٣٩)، كما أنه امرهم بلبس الزنانير، ومنعهم من لباس القباء والخز^(٢٤٠) والبياض^(٢٤١)، وخلع الخلفاء الفاطميون على امرائهم الثياب الديبقي والعمائم والقصب بالطراز الذهب، وكان يخلع على الوزير عقد الجواهر^(٢٤٢)، وانتشر لبس الديباج^(٢٤٣) أيضاً^(٢٤٤).

وقد لبست المرأة المسلمة الحرة الخمار^(٢٤٥)، والجلباب^(٢٤٦) أو الثوب^(٢٤٧)، وكانت تلبس تحت غلالة حتى لا يشف ويصف عن جسمها، كما لبسن السيدات الحرائر الصغار والكبار سراويل قصيرة تحت أثوابهن^(٢٤٨)، ولم يسمح للإماء بلبس هذه الملابس إذ منعن من التشبه بالحرائر في لباسهن، فكن يخرجن كاشفات الرأس، وكن في لباسهن شأنهن شأن النساء المسلمات ذات لباس محتشم يغطي الجسد^(٢٤٩).

أما الجنود الأتراك فقد لبسوا الدياج والمناطق المذهبية^(٢٥٠)، ولبس الوالي دراعة^(٢٥١)، وقميصاً مبطنه وخفياً، ولبس القاضي السواد وهو شعار بني العباس، وعلى رأسه قلنسوة سوداء طويلة، مع طيلسان يميزانه عن غيره من الناس^(٢٥٢)، ويبدو واضحاً اختلاف أنواع اللباس بين



فئات المجتمع الفلسطيني وقتذاك وهذا الأمر قد يعود إلى اختلاف الأذواق، إضافة لما تمليه الشريعة الإسلامية وتعليماتها بشأن ملابس النساء وما يجب ان تتمتع به من حشمة ، أما تدخل الدولة الإسلامية بشأن ملابس أهل الذمة والعلامات التي وضعت لهم كالزنانر والجلجل أو ركوب الحمير والبغال وعدم السماح لهم بركوب الخيل، فلم تأتي بها الشريعة الإسلامية السمحاء التي لا تقبل بإذلال الآخر أو اكراهه على دين وإنما هي اجتهادات الحكام.

المأكل:

امتازت فلسطين حال بقية المدن بتعدد اصناف الأطعمة والاشربة التي توضع على موائدها، وكانت هذه الاصناف تعد حسب حالة الناس المادية والاجتماعية، فكان طعام السر الغنية يشتمل على الدجاج ولحم الضأن والكباب^(٢٥٣)، والخبيص الذي يصنع من العسل والدقيق^(٢٥٤)، والمصوص^(٢٥٥)، والمضيرة^(٢٥٦)، والريثاء^(٢٥٧)، والاقط^(٢٥٨)، وكان طعام ولائم الأعراس الثريد واللحم^(٢٥٩).

أما طعام الفقراء فيتكون من الخبز والعدس المطبوخ بالزبيب، أو الخبز والزيتون المخلل بالزيت، ويعطى للضيوف والمسافرين رغييف واحد وطبق من العدس المطبوخ بالزيت مع قليل من الزبيب^(٢٦٠)، ومن الأطعمة التي تقدم لزوار الخليل الجريشة وهو القمح المسلوقة و فوقه لحم^(٢٦١) والريكة^(٢٦٢)، واحتوى طعام بعض العوائل إضافة إلى الخبز والزيت على اللحم والسك واللين والسك والسمن، وقدم أهل الذمة في فلسطين طعاماً للمسلمين الذين مروا بهم كحق ضيافة خبزاً وعصيدة^(٢٦٣)، وزيتاً ولبناً ولحماً، كما قدموا لهم السخينة والخزيرة^(٢٦٤) أيضاً^(٢٦٥).

وكان المسلمون قد اهتموا بالطعام الذي يقدم للمرأة عند ولادتها في فلسطين والذي يصنع من اللحم والزيت والعسل والسمن^(٢٦٦)، ومن أهم الأكلات الشعبية العدس ومن الحلويات الزلابية التي تصنع في الشتاء من العجين المخلوط مع السكر^(٢٦٧)، والفالودج وهي حلواء تصنع من الدقيق والماء والعسل^(٢٦٨)، وكانوا يقدمون الشراب المصنوع من ماء الورد والرغيدة^(٢٦٩)، وفي أيام الخلافة الفاطمية كانت تصنع الحلاوة وتوزع على الأعيان والعامه، وكانت تنصب الأسمطة ففقام اللوائم والموائد وتحر الاضاحي^(٢٧٠).

ومن جانب آخر كان لأهل الذمة في فلسطين اكلاتهم الخاصة بهم، فكانوا يصنعون الفطير أيام عيد الفصح ذو السبعة ايام، فلا يجوز لهم حسب معتقداتهم الدينية اكل خبز الخمير فيه^(٢٧١)، وكان المسيحيين يصنعون أنواع الاكلات من الفواكه مثل البطيخ والرمان والموز والسفرجل والتمر، كما انهم يصنعون الهريسة المعمولة من لحم الدجاج والبقر المخلوط مع القمح



أو الشعير^(٢٧٢)، وبهذا يتضح ان أهل فلسطين قد صنعوا مختلف أنواع الطعام والشراب وبكل طبقاتهم الاجتماعية أغنياءاً كانوا أم فقراء، كما كان للعامل الديني أثره الواضح في صناعة بعض انواع الأطعمة أيضاً.

الخاتمة:

وكانت حصيلة هذا البحث التوصل إلى النتائج الآتية:

- ١- إن الحالة السياسية في فلسطين خلال مدة البحث لم تكن مستقرة، إذ خضعت لثلاث أنظمة سياسية، وهي تعد من فترات الضعف في العصر العباسي.
- ٢- تشتمل فلسطين على عدة مدن، ذكرها الجغرافيين العرب، البعض منها ذو أهمية مقدسة لجميع الديانات، ما جعلها نقطة جذب لهم جميعاً.
- ٣- يعود سبب تسميتها إلى سام بن نوح فجميع العرب أصلهم سامي.
- ٤- مساحة فلسطين محدودة وليست شاسعة، فمدنها معروفة ، وحدود هذه امدن مقرة من قبل الجغرافيين.
- ٥- تكونت التركيبة السكانية لفلسطين خلال مدة هذا البحث من عدة عناصر، وهم العرب السكان الأصليين، ثم ضمت فيما بعد الأتراك الذين ازدادوا قوة في العصر العباسي، والمغاربة اتباع الدولة الفاطمية.
- ٦- تنوعت المعتقدات الدينية في فلسطين آنذاك، فإضافة إلى الاسلام وهو دين الدولة الرسمي، كان هناك اليهود والمسيح والسامريون، وبالرغم من انهم قد تمتعوا بكامل حريتهم في ممارسة عقائدهم الدينية في ظل الدولة الاسلامية ، الا ان السياسة قد تتدخل أحياناً فتحصل بعض المضايقات.
- ٧- لكل طائفة من الطوائف الدينية في فلسطين عاداتها وتقاليدها الاجتماعية المتوارثة واعيادها المستمدة من معتقداتها الدينية، وكانت جميع فئات المجتمع تحترم عادات وتقاليد واعياد بعضها البعض.
- ٨- تنوعت الملابس في فلسطين، فمنها ما كان مخصص لكبار رجال الدولة، ومنها ما كان ملائماً للفقراء، وقد تدخلت الحكومات الاسلامية في فلسطين في هيئة ومظهر أبناء الضمة الخارجي، وميزتهم عن المسلمين، وهو امر اجتهادي يعود للحاكم السياسي.





الحياة الاجتماعية في فلسطين خلال امدة (٢٦٢-٢٩٢هـ/٨٧٧-١٠٩٩م)

٩- تنوعت الأطعمة في فلسطين ، فمنها ما كان للأغنياء، ومنها ما كان للفقراء، وكانت فئات المجتمع تقوم بتقديم الطعام حسب تقاليدها الاجتماعية واعيادها الدينية.

الفهارس:

- (١) ولد في بغداد وقيل بسامراء، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ج٥، ص٧٤.
- (٢) ابن كثير، أبو الفدا اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٦٦، ج١١، ص٣٧.
- (٣) أبو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون ، تولى حكم مصر بعد ابيه وهو بعمر عشرين سنة في ايام خلافة المعتمد على الله العباسي، ولد سنة ٢٥٥هـ بسامراء، وتوفي سنة ٢٨٢هـ، ابن تغري بردي، يوسف الاتابكي (ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ت، ج١٣، ص٤٨.
- (٤) المسعودي، علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، د.ت، ج٤، ص٤٤٩؛ ابن الاثير، عز الدين علي بن ابي الكرم الشيباني (ت: ٦٣٠-١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٥، ج٦، ص٣٣٨.
- (٥) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠-٩٢١م)، تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٨٧، ج٥، ص٥٩٠؛ المقرئ، تقي الدين احمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق: محمد زينهم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨، ج١، ص٨٨٤.
- (٦) أبو العشائر جيش أو أبو العساكر، اكبر اولاد خمارويه ، ابن الجوزي، المنتظم، ج٢، ص١٥١.
- (٧) ابن الجوزي، المنتظم، ج٢، ص١٥١.
- (٨) أبو العباس احمد بن جعفر الموفق بالله بن المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وابناء انباء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة ، بيروت، ١٩٦٨، ج١، ص٢٧٩؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، د.ت، ج١٢، ص٥٤٦.
- (٩) أبو محمد بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل، تولى الخلافة من سنة (٢٨٩-٢٩٥هـ/٩٠١-٩٠٧م)، ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٧٨.
- (١٠) هو ذكرويه بن مهرويه داعية قرمط بن الاشعث البقار، ابن الاثير، الكامل، ج٦، ص٤٠٩.
- (١١) المقرئ، الخطط، ج١، ص٨٨.



- (١٢) الاخشيدي: كلمة يلقب بها ملوك فرغانة، وتعني باللغة العربية ملك الملوك، اليافعي، عبدالله بن اسعد (ت:٧٦٨هـ/١٣٨٠م)، مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، ١٩٩٢، ج ٢، ص ٣١٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٣، ص ٢٣٧.
- (١٣) المسعودي، التنبيه والاشراف، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣، ص ٣٧٣-٣٧٤؛ الذهبي، العبر في خبر من غير، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٤٨، ج ٢، ص ٨٨.
- (١٤) جف بن بلتكين بن فوران بن خاقان الفرغاني، من سلالة ملوك فرغانة، وهو مولى المعتصم، توفي ببغداد سنة ٢٤٧هـ، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٥٦؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد (ت:١٠٨٩هـ/١٧٠١م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج ١، ص ٣٣٧.
- (١٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٥٧.
- (١٦) طفج بن جف من الاسرة الاخشيديية، مولى المعتصم العباسي، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٥٦؛ ابن العماد، شذرات، ج ١، ص ٣٣٧.
- (١٧) تقع طبرية في الاقليم الثالث، طولها من جهة الغرب سبع وخمسين درجة، وعرضها اثنان وثلاثون درجة، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب صلحاً، مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية، من اعمال الاردن، بينها وبين دمشق ثلاثة ايام، فيها حمامات ماؤها يشفي المرضى، الحموي، شهاب الدين عبد الله الرومي البغدادي (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج ٤، ص ١٨.
- (١٨) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٥٧.
- (١٩) وزير الخليفة المكتفي بالله العباسي الذي سجن كنج وابنه محمد وقتل على يد الاخير. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٥٧.
- (٢٠) أبو منصور من أكابر اركان محمد بن طنج بالشام، تولى مصر عدة مرات، توفي سنة ٣٢١هـ، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٥٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٣، ص ١٩٥.
- (٢١) كورة من اعمال دمشق بين الشام ووادي القرى، وقصبتها عمان، فيها قرى كثيرة، ومزارع واسعة، تشتهر بجودة حنطتها، سميت بهذا الاسم نسبة إلى الق من بني عمان بن لود وقيل انها سميت نسبة إلى بلقاء بن سغيدة من بني عسل بن لوط، وأما اشتقاقها فيعود إلى البلق وهو سواد وبياض مختلطان، الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٤٨٩.
- (٢٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٥٧.
- (٢٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٥٨.
- (٢٤) أبو الفضل جعفر بن المعتضد بالله العباسي، بويج بالخلافة سنة ٢٩٥هـ وهو ابن ثلاثة عشر سنة، توفي سنة ٣٢٠هـ وهو بعمر ثمان وثلاثين سنة. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٤٣.
- (٢٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٥٨.
- (٢٦) محمد بن احمد المعتضد بالله بن ابي احمد الموفق بالله، وقيل اسمه طلعة، يكنى ابا منصور، استخلف سنة ٣٢٠هـ وبقي بالخلافة لغاية سنة ٣٢٢هـ، وكان له من العمر اثنان وخمسون سنة، الخطيب البغدادي، أبو بكر





الحياة الاجتماعية في فلسطين خلال الحقبة (٢٦٢-٩٢ هـ/٨٧٧-١٠٩٩ م)

- احمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧، ج١، ص٣٥٧.
- (٢٧) أبو اسحاق محمد وقيل احمد بن المقتدر العباسي، ولد سنة ٢٩٧هـ من ام رومية، استخلف سنة ٣٢٢هـ، وكان سخياً جواداً فصيحاً محباً للعلماء، توفي سنة ٣٢٩هـ، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص١٠٤.
- (٢٨) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٢٤٤.
- (٢٩) المقرئ، الخطط، ج١، ص٩٠٨.
- (٣٠) محمد بن رائق الخزري، ابوه من مماله المعتضد، تولى الشرطة وولاية واسط والبصرة، وامرة الامراء في عهد الخليفة الراضي ٣٢٤هـ، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٣٢٥.
- (٣١) ابن الاثير، الكامل، ج٦، ص١٤٩-١٥٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص١٩٢.
- (٣٢) حسن، حسن ابراهيم، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٥، ج٣، ص١٣٩.
- (٣٣) الذهبي، دول الاسلام، تحقيق: فهم محمد شلتوت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ت، ج١، ص٢١٧.
- (٣٤) استولى على مصر والشام بعد موت محمد بن طنح الاخشيد، كان كريماً ولي مصر والشام اثنان وعشرين سنة، وخطب فيها للعلويين، توفي سنة ٣٥٨هـ. ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤، ص٢٠٠.
- (٣٥) ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص٢١١-٢١٢.
- (٣٦) الكندي، محمد بن يوسف (ت: ٣٥٠هـ/٩٦١م)، الولاة والقضاة، تحقيق: رفعت كست، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، د.ت، ص٢٩٧-٢٩٨.
- (٣٧) أبو الحسن جوهر بن عبدالله المعروف بالكاتب الرومي، من موالى المعز الفاطمي صاحب افريقية، جهزه إلى مصر بعد موت كافور الاخشيدي، دخل مصر سنة ٣٥٨هـ بجيشه الفاطمي وصعد المنبر وخطب فيها للخليفة المعز الفاطمي، قام ببناء القاهرة وغزا دمشق وتملكها في نفس السنة المذكورة، ازادت منزلته حتى سنة ٣٦٤هـ حيث عزله المعز الفاطمي عن ولاية مصر وجباية اموالها، كان محسناً للناس، توفي سنة ٣٨١هـ في مصر، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص٣٧٥.
- (٣٨) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٦٠.
- (٣٩) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٢٣-٢٦.
- (٤٠) ابن ظافر، أبو الحسن جمال الدين علي (ت: ٦٢٣هـ/١٢٢٦م)، الدول المنقطعة، تحقيق: اندريه فويه، مطبوعات المعهد الفرنسي، د.ت، ص٢٣.
- (٤١) حتي، فيليب، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة: كمال اليازجي، دار الثقافة، بيروت، د.ت، ج٢، ص١٩٣.
- (٤٢) العيني، بدر الدين محمود (ت: ٨٥٤هـ/١٤٥٠م)، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج١٩، ص٢٣٣.





- (٤٣) ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة (ت: ٥٥٥هـ/١١٦٠م)، ذيل تاريخ دمشق، مطبعة الأباء اليسوعيين، ١٩٠١، ص ٢٣.
- (٤٤) ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص ٣٢٦.
- (٤٥) ابن القلانسي، ذيل، ص ٢٢؛ ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص ٣٢٦.
- (٤٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص ١٩٣.
- (٤٧) ابن القلانسي، ذيل، ص ١٣٦-١٣٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص ١٤٨.
- (٤٨) هي عند الجغرافيين ما نسميه اليوم بالعاصمة أي مقر الامير والسلطان، ناجي، عبد الجبار، دراسات في تاريخ المدن العربية والاسلامية، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١، ص ٧٨.
- (٤٩) مدينة عظيمة بفلسطين، كانت رباطاً للمسلمين، تقع في الاقليم الثالث، طولها خمس وخمسون درجة وتلثان، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وتلثان، الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٦٩.
- (٥٠) الاضطخري، ابراهيم بن محمد الفارسي (ت: ٣٥٠هـ/٩٦١م)، مسالك الممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، مطبعة وزارة الثقافة والارشاد، القاهرة، ١٩٦١، ص ٤٣-٤٤.
- (٥١) مدينة مشهورة بارض فلسطين بين جبلين مستطيلة لا عرض لها، كثيرة المياه لأنها لصيقة في جبل ارضها حجر، بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ، لها كورة واسعة، قيل انها سميت بهذا الاسم انه كان ههنا حية في وادٍ قد امتعت فيه، وكانوا يسمونها بلغتهم لس فاحتالوا عليها حتى قتلوها وانتزعوا نابها وجاءوا بها فعلقوها على باب المدينة، فقيل هذا ناب لس أي ناب الحية، ثم كثر استعمالها حتى كتبوها متصلة نابلس هكذا. الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٢٤٩.
- (٥٢) مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، بينها وبين عسقلان فرسخان، وهي من نواحي فلسطين، تقع في الاقليم الثالث، طولها من جهة المغرب اربع وخمسون درجة، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة. الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٢٠٣.
- (٥٣) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت: ٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الانساب، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، دار الفكر للطباعة، بيروت، د.ت، ج٤، ص ٣٩٧.
- (٥٤) الكورة: اسم فارسي بحت، وهي كل صقع يشتمل على عدة قرى ولا بد لتلك القرى من قسبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها، الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٣٦.
- (٥٥) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٢٧٤.
- (٥٦) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٢٧٥.
- (٥٧) القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الانشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج٤، ص ٩٢.
- (٥٨) الحميري، محمد عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض العطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، د.ت، ص ٤٤١.
- (٥٩) ارض الحوز ما ضم لبيت المال من الأراضي سواء كان مما غنمه المسلمون من الكافرين، ومما مات عنه مالكوه وليس لهم وارث، مركز المعجم الفقهي، المصطلحات، د.ت، ص ٩٤.



الحياة الاجتماعية في فلسطين خلال الحقبة (٢٦٢ - ٩٢ هـ / ٨٧٧ - ١٠٩٩ م)



- (٦٠) مدينة عامرة في فلسطين فيها سوق وجامع ومنبر وفنادق أهلها من لحم وجمام، تبعد عن غزة ثمانية عشر يوماً، وهي مدينة جبلية ذات اشجار. الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٥٥.
- (٦١) بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً، فيه صخرة مدورة عليها قبة، زعموا انها مسجداً لإبراهيم، وهي مدينة طولها ستة اميال، كثيرة الوحل صيفاً وشتاءً، الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٤.
- (٦٢) مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين، بين قيسارية وعكا، تقع في الإقليم الثالث، طولها من جهة المغرب ست وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة، وهي بلد قحط، الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٢٦.
- (٦٣) مدينة الجبارين في الغور من أرض الاردن بالشام بينها وبين بيت المقدس يوم للفرس، تقع في جبال صعبة المسالك، قيل انها سميت بهذا الاسم نسبة إلى اريحا بن مالك بن ارفخشد بن سام بن نوح. الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٦٥.
- (٦٤) الادريسي، محمد بن عبدالله بن ادريس (ت: ٥٦٠هـ/١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، دار الكتب، بيروت، ١٩٨٩، ج١، ص٣٥٤.
- (٦٥) المقدسي، شهاب الدين بن تميم (ت: ٧٦٥هـ/١٣٦٣م)، مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، تحقيق: احمد الخطيمي، دار الجبل، بيروت، ١٩٩٤، ص٨٥.
- (٦٦) ابن حزم، علي بن سعيد الاندلسي (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣، ص٤٧.
- (٦٧) اليعقوبي، احمد بن واضح (ت: ٢٨٤هـ/٨٩٨م)، البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ص٩٠.
- (٦٨) العلي، صالح احمد، امتداد العرب في صدر الاسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٣، ص٦٨.
- (٦٩) ابن حزم، جمهرة، ص١٨٠.
- (٧٠) الهمذاني، الحسين بن حمد (ت: ٣٣٤هـ/٩٤٦م)، صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٣، ص٢٤٥.
- (٧١) ابن الاثير، الكامل، ج٦، ص٢٥٣.
- (٧٢) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٣٥٧.
- (٧٣) موضع بنواحي الغور الشامي، فيه كروم العنب، الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٢٧.
- (٧٤) المسعودي، التنبيه والاشراف، ج٣، ص٣٣٨.
- (٧٥) ابن القلانسي، ذيل، ص٩١.
- (٧٦) مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، يقال لها عروس الشام، تقع في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب خمس وخمسون درجة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة. الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٢٢.
- (٧٧) القلقشندي، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٩١، ص١٠٥.
- (٧٨) من أعمال عمان من اطراف الشام، كانت نزل بنو العباس. الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٠٧.



- (٧٩) لم نجد لها تعريف عند الجغرافيين العرب، وقد ورد ذكرها عند البروجردى على انها بلد معروف بين الشام وفلسطين ومصر. البروجردى ، علي (ت:١٣١٣هـ)، طرائف المقال، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٩٩٠، ج٢، ص١٥٨.
- (٨٠) بلد على ساحل بحر الشام، من اعمال فلسطين ، بينها وبين طبرية ثلاثة ايام من أمهات المدن، واسعة الرقعة طيبة البقعة، كثيرة الخير والاهل، طولها سبع وستون درجة وعرضها احدى واربعون درجة، تقع في آخر الاقليم الخامس، الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٢٢.
- (٨١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٨٥٨.
- (٨٢) الفلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٣٥٤.
- (٨٣) اليعقوبي، البلدان، ص٣٢٦.
- (٨٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص٢٩٢.
- (٨٥) اليعقوبي، البلدان، ص٨٨.
- (٨٦) ابن عساكر، علي بن الحسين (ت:٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عبد الغني دهمان، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، د.ت، ج٢، ص٣٨٦.
- (٨٧) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، د.ت، ج١، ص٣٤٦.
- (٨٨) الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٦٦١.
- (٨٩) الغور: هو المنخفض من الارض، وهو غولا الاردن بالشام بين بيت المقدس ودمشق، طوله مسيرة ثلاثة ايام، وعرضه نحو يوم، فيه نهر الاردن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية، الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢١٧.
- (٩٠) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٧، ص١٨٠.
- (٩١) الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت:٣٥٦هـ/٩٩٦م)، الاغانى، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٢، ج٥، ص١٠١.
- (٩٢) اليعقوبي، البلدان، ص٣٢٧.
- (٩٣) الهمذاني، صفة، ص٢٤٥.
- (٩٤) اليعقوبي، تاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠، ج١، ص١٢؛ المسعودي، التنبيه، ص٣٣٦.
- (٩٥) البستي، محمد بن ابي حاتم (ت:٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقافات، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، د.ت، ج٤، ص٢٣٧.
- (٩٦) بلد قرب بيت المقدس- عامر، فيه سوق وبيازارات وهو مهد النبي عيسى (عليه السلام). الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٢٢.
- (٩٧) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٤٨٠.
- (٩٨) الهمذاني، صفة، ص٢٤٥.
- (٩٩) الهمذاني، صفة، ص٢٤٥.



الحياة الاجتماعية في فلسطين خلال المدة (٢٦٢-٢٩٢ هـ/٨٧٧-١٠٩٩ م)

- (١٠٠) محمد بن هارون الرشيد، يكنى ابا اسحاق، امه أم ولد تدعى مارده، تولى الخلافة من سنة ٢١٨ هـ ولغاية ٢٢٧ هـ، وهو ثامن خلفاء بني العباس، مات بسامراء سنة ٢٢٨ هـ، وله من العمر ٤٨ سنة. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٤، ص ١١٣.
- (١٠١) المسعودي، التنبيه، ص ٣٥٤؛ السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت: ٩١١ هـ/١٥٠٥ م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار النشر للطباعة، القاهرة، ١٩٥٢، ج ١، ص ٢٥٦.
- (١٠٢) ابن الاثير، الكامل، ج ٦، ص ٢٢.
- (١٠٣) اليعقوبي، البلدان، ص ٢٩؛ المسعودي، مروج، ج ٢، ص ١٦٦.
- (١٠٤) ابن اعثم الكوفي، أبو محمد احمد (ت: ٣١٤ هـ/٩٢٦ م)، الفتوح، دار الاضواء، بيروت، ١٩٩٠، ج ٨، ص ٤٧٢.
- (١٠٥) الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٧٦.
- (١٠٦) الكندي، الولاة، ص ٢٨٨؛ المقرئزي، الخطط، ج ١، ص ٩٠٨.
- (١٠٧) الكندي، الولاة، ص ٢٨٩.
- (١٠٨) ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٣٩٠.
- (١٠٩) ارتق بن اكسب: جد الملوك الاراتقة، هو من التركمان، تغلب على حلوان والجبل ثم سار إلى الشام، مفارقاً لفخر الدولة ملك بيت المقدس نيابة عن تاج الدولة تنش السلجوقي. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ١، ص ١٩١.
- (١١٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٩، ص ٢٣٥.
- (١١١) ابن الاثير، الكامل، ج ٩، ص ١١.
- (١١٢) من بلاد البربر بالمغرب، ومنها خرج اغلب المغاربة الذين انظموا لجيوش الدولة الفاطمية. الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٧٣.
- (١١٣) المقرئزي، الخطط، ج ٣، ص ٣٦.
- (١١٤) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٤، ص ٢٢.
- (١١٥) المقرئزي، الخطط، ج ٣، ص ٤٢٤.
- (١١٦) الدوادري، عبدالله ايبك (ت: ٧٣٦ هـ/١٣٤٨ م)، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: بيرند راتكه، قسم الدراسات الاسلامية بالمعهد الألماني، القاهرة، ١٩٨٢، ج ٦، ص ١٧١.
- (١١٧) الانطاكي، يحيى بن سعيد (ت: ٤٥٨ هـ/١٠٦٩ م)، تاريخ الانطاكي، تحقيق: عمر عبد السلام، بيروت، ١٩٩٠، ص ١٨٠.
- (١١٨) اليعقوبي، البلدان، ص ٨٨.
- (١١٩) ابن خياط، خليفة العصفري (ت: ٢٤٠ هـ/٨٥٥ م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: اكرم ضياء، دار القلم، بيروت، ١٩٧٧، ج ١، ص ١١٩.
- (١٢٠) اليعقوبي، تاريخ، ج ٢، ص ٢٥١.
- (١٢١) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٥، ص ٧٢.





- (١٢٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج٦، ص٢٨٨.
- (١٢٣) ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص٣٩٠؛ الذهبي، دول، ج١، ص٢٧٣.
- (١٢٤) ابن الاثير، الكامل، ج١، ص١٤١.
- (١٢٥) الحميري، الروض، ص٥١.
- (١٢٦) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٤٩.
- (١٢٧) المقدسي، شمس الدين محمد بن احمد البشاري (ت:٣٧٥هـ/٩٨٥م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تحقيق: غازي طليمات، وزارة الثقافة والارشاد، دمشق، ١٩٨٠، ص١٩٧.
- (١٢٨) الحنبلي، مجير الدين (ت:٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل، مكتبة المحتسب، لبنان، ١٩٧٣، ج١، ص٦٥.
- (١٢٩) الحميري، الروض، ص٥١.
- (١٣٠) السمعاني، الانساب، ج٤، ص٤٠٤.
- (١٣١) البلاذري، احمد بن يحيى (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، تحقيق: محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣، ص١٩٢.
- (١٣٢) الاصطخري، مسالك الممالك، ص١٤٦.
- (١٣٣) أصحاب يعقوب البردعي، وهو راهبا بالقسطنطينية. أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ص٩٠.
- (١٣٤) ناصر خسرو، معين الدين (ت:٤٨١هـ/١٠٨٨م)، سفرنامه، تحقيق: يحيى الخشاب، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣، ص٧٤.
- (١٣٥) وهم أصحاب ملكا الذي ظهر ببلاد الروم واستولى عليها، فصار اغلب اهل الروم ملكانية، وهم يقولون بالتثليث. أبو الفداء، المختصر، ص٩٠.
- (١٣٦) الانطاكي، تاريخ، ص٢٨.
- (١٣٧) الانطاكي، تاريخ، ص١١٠-١١٢.
- (١٣٨) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص٨١-٨٢؛ متز، آدم، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط٣، ج١، ص٩٦.
- (١٣٩) صاحب مصر، أبو علي منصور بن العزيز نزار بن المعز معد بن المنصور اسماعيل بن القائم محمد بن المهدي العبيدي المصري، ولد سنة ٣٧٥هـ. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص١٧٣.
- (١٤٠) هو ما يلبسه الذمي ويشده على وسطه تميزاً له عن المسلمين، ابن منظور، محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت، ج٤، ص٣٣٠.
- (١٤١) سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف (ت:٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، مرآة الجنان في تاريخ الاعيان، تحقيق: جنان جليل، الدار الوطنية، بغداد، د.ت، ص٢٧٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٣٣٩.
- (١٤٢) المقرئ، اتعاط الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٦٧، ج٢، ص١٧٦.



- (١٤٣) اليعقوبي، البلدان، ص ٣٢٨.
- (١٤٤) المقرئزي، الخطط، ج ١، ص ١٨٤.
- (١٤٥) البلاذري، فتوح، ص ١٩٢-١٩٣.
- (١٤٦) الحنبلي، الانس الجليل، ج ٢، ص ٧٥.
- (١٤٧) البرهان فوزي، علاء الدين علي (ت: ٩٧٥هـ/١٥٦٧م)، كنز العمال في سنن الاقوال، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط ٢، د.ت، ج ٤، ص ٣٠٨.
- (١٤٨) ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٣٨٠.
- (١٤٩) البلاذري، فتوح، ص ١٨٧.
- (١٥٠) البلاذري، فتوح، ص ١٤٨.
- (١٥١) رنسيان، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة: الباز العريني، دار صادر، بيروت، د.ت، ص ٢٠٧.
- (١٥٢) أبو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (ت: ١٨٣هـ/٨٠٢م)، الخراج، دار الثقافة، القاهرة، د.ت، ص ٨٠.
- (١٥٣) وهي حرفة الدباغة أي ما يدبغ به الاديم. يقال الجلد في الدباغ . ابن منظور، لسان العرب، ج ٨، ص ٤٢٤.
- (١٥٤) أبو يوسف، الخراج، ص ٦٩.
- (١٥٥) أبو يوسف، الخراج، ص ١٣١.
- (١٥٦) اليعقوبي، تاريخ، ج ١، ص ٦٣.
- (١٥٧) يوشع بن نون بن افراهم بن يوسف بن يعقوب وصي نبي الله موسى (عليه السلام)، تولى امر بني اسرائيل بعده لمدة عشرين سنة، مات وله ١٢٠ سنة. الطبري، تاريخ، ج ١، ص ٣٠٤.
- (١٥٨) اليعقوبي، تاريخ، ج ١، ص ٦٣.
- (١٥٩) المسعودي، مروج، ج ١، ص ١١٤؛ المقرئزي، الخطط، ج ٣، ص ٧٣١.
- (١٦٠) اليعقوبي، تاريخ، ج ٢، ص ٣٨٤؛ الجهشياري، محمد بن عبدوس (ت: ٣٣١هـ/٩٤٣م)، الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا و ابراهيم الابياري، مكتبة مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٣٧.
- (١٦١) الانطاكي، تاريخ، ص ٢٥٦؛ الماوردي، علي بن محمد (ت: ٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، الأحكام السلطانية، دار الفكر، بيروت، د.ت، ص ١٤٥.
- (١٦٢) المقدسي، أحسن التقاسيم، ج ١، ص ١٦٥.
- (١٦٣) المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٣٥٣.
- (١٦٤) وهي المراحيض أي الاماكن المخصصة للوضوء والتي يتواجد فيها الماء. ابن جبير، محمد بن احمد الاندلسي (ت: ٦١٤هـ/١٢٢٦م)، رحلة ابن جبير، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ت، ج ١، ص ١٩٣.
- (١٦٥) المقدسي، احسن التقاسيم، ج ١، ص ١٦٦.
- (١٦٦) المقدسي، احسن التقاسيم، ج ١، ص ١٦٦.
- (١٦٧) المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٣٥١.
- (١٦٨) ناصر خسرو، سفرنامه، ج ١، ص ٧٣.

- (١٦٩) المقدسي، احسن التقاسيم، ج١، ص١٦٣.
- (١٧٠) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٨.
- (١٧١) الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٣٦٤.
- (١٧٢) المقرئزي، الخطط، ج٢، ص٨١.
- (١٧٣) جرس صغير يوضع على رقاب اليهود تمييزاً لهم عن المسلمين، البهوتي، منصور بن يونس (ت: ١٠٥١هـ/١٦٤١م)، كشاف القناع، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧، ج٢، ص٣.
- (١٧٤) الانطاكي، تاريخ، ص٢٧٨.
- (١٧٥) البخاري، محمد بن اسماعيل (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠، ج٦، ص١٣٥.
- (١٧٦) ابن انس، مالك (ت: ١٧٩هـ/٧٩٨م)، المدونة الكبرى، مطبعة السعادة، القاهرة، د.ت، ج٢، ص١٦٦.
- (١٧٧) الاندلسي، احمد بن محمد (ت: ٣٢٨هـ/٩٣٩م)، العقد الفريد، تحقيق: احمد امين وآخرون، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٦٥، ج٦، ص١٠١.
- (١٧٨) الدينوري، عبدالله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/٨٩٠م)، عيون الاخبار، تحقيق: كامل السوافري، المؤسسة المصرية للطباعة، القاهرة، د.ت، ج١، ص٣٠٤.
- (١٧٩) المقرئزي، الخطط، ج٢، ص٤٢٥.
- (١٨٠) المسعودي، مروج، ج٢، ص٣٦٥.
- (١٨١) البز: ضرب من الثياب، والبزاز بائع البز. ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص٣١١.
- (١٨٢) المقدسي، أحسن التقاسيم، ج١، ص١٦٦.
- (١٨٣) الدراعة: ضرب من الثياب التي تليس، وقيل هي جبة مشقوقة المقدم، ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص٦٢.
- (١٨٤) المقدسي، أحسن التقاسيم، ج١، ص١٦٦.
- (١٨٥) أبو داود، سليمان السجستاني (ت: ٢٧٥هـ/٨٨٩م)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين، مطبعة السعادة، القاهرة، د.ت، ج١، ص٢٩٥.
- (١٨٦) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٢، ص٤٤٤.
- (١٨٧) المقرئزي، الخطط، ج١، ص٤٩١.
- (١٨٨) المقرئزي، الخطط، ج٢، ص٢٤٧.
- (١٨٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٣٢٩-٢٤٣.
- (١٩٠) المقرئزي، الخطط، ج٢، ص٢٤٧.
- (١٩١) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٦٦.
- (١٩٢) المقرئزي، الخطط، ج٢، ص٢٢٦.
- (١٩٣) هو غدير خم، موضع بين مكة والمدينة، الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٨٩.





- (١٩٤) البيروني، محمد بن احمد (دون تاريخ وفاة)، الاثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق: ادوارد سخاو، د.ت، ص ٣٣٤.
- (١٩٥) المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٣٤٧.
- (١٩٦) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٦، ص ١٢٧.
- (١٩٧) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ١٦٦.
- (١٩٨) ابن القلانسي، ذيل، ص ٦٧-٦٨.
- (١٩٩) المسعودي، مروج، ج ٣، ص ٤٠٥.
- (٢٠٠) المقرئزي، الخطط، ج ١، ص ٧٣٨.
- (٢٠١) الانطاكي، تاريخ، ص ٢٧١.
- (٢٠٢) المسعودي، مروج، ج ٣، ص ٤٠٦.
- (٢٠٣) البيروني، الآثار، ص ٣٠٠.
- (٢٠٤) الانطاكي، تاريخ، ص ٨٠٠.
- (٢٠٥) برمهاث : هو الشهر السابع من اشهر النصارى، يقابه شهر شباط، الفلقشندي، صبح، ج ٢، ص ٤١٣.
- (٢٠٦) ابن اياس، محمود بن احمد الحنفي (ت: ٧٦٤هـ/ ٣٦٢م)، نزهة الامم في العجائب والحكم، تحقيق: محمد زينهم، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت، ص ٢٣٥.
- (٢٠٧) المقرئزي، الخطط، ج ١، ص ٧٣٧.
- (٢٠٨) احد أشهر السنة القبطية يقابله شهر كانون الثاني. الفلقشندي، صبح الاعشى، ج ٢، ص ٤١٥.
- (٢٠٩) احمد اشهر السنة القبطية يقابله شهر ايلول، الفلقشندي، صبح الاعشى، ج ٢، ص ٤١٤.
- (٢١٠) المقرئزي، الخطط، ج ١، ص ٧٣٣-٧٣٤.
- (٢١١) الفلقشندي، صبح الاعشى، ج ٢، ص ٤٦٣.
- (٢١٢) الفلقشندي، صبح الاعشى، ج ٢، ص ٤١٥ ؛ محمود، سلام شافعي، اهل الذمة في مصر في العصر الفاطمي الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥، ص ٢٠٥.
- (٢١٣) بختنصر بن بنوزدان بن سنحاريب كان اصهبذ ما بين الاهواز إلى ارض الروم في عهد لهراسب احد ملوك الفرس الكيانيين، وأصبح فيما بعد احد الملوك الاقوياء في الدنيا. الطبري، تاريخ، ج ١، ص ٣٨١-٣٩٤.
- (٢١٤) الفلقشندي، صبح الاعشى، ج ٢، ص ٤٦٥ ؛ محمود، اهل الذمة، ص ٢١٠.
- (٢١٥) الفلقشندي، صبح الاعشى، ج ٢، ص ٤٦٤.
- (٢١٦) أبو الفداء، المختصر، ص ٨٩.
- (٢١٧) محمود، اهل الذمة، ص ٢١٠.
- (٢١٨) الفلقشندي، صبح الاعشى، ج ٢، ص ٤٦٦.
- (٢١٩) أبو الفداء، المختصر، ص ٨٨.
- (٢٢٠) احد اشهر السنة القبطية، ي قابله شهر آيار. الفلقشندي، صبح الاعشى، ج ٢، ص ٤١٣.
- (٢٢١) أبو الفداء، المختصر، ص ٨٨ ؛ المقرئزي، الخطط، ج ٣، ص ٧٣٤.

- (٢٢٢) الجاحظ، عمر بن بحر (ت: ٢٥٥هـ/٨٦٩م)، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج ٣، ص ١١٤.
- (٢٢٣) الذي يلبس والجمع اقبية، وتقبيت قباءً اذا لبسته، الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، الصحاح، شركة الكتبي، للطباعة، بيروت، د.ت، ج ١، ص ٢٤٥٨.
- (٢٢٤) القلنسوة: غطاء خاص للرأس، الحلبي، جعفر بن الحسن (ت: ٧٧٦هـ/١٣٨٤م)، شرائع الاسلام، مطبعة امير، قم، ١٩٨٩، ج ٣، ص ٧٢٢.
- (٢٢٥) البرهان، فوزي، كنز، ج ٢، ص ٣٥.
- (٢٢٦) البرانس: قلنسوة طويلة، وهي كل ثوب رأسه ملتزق به. الدينوري، عيون الاخبار، ص ١٤٨.
- (٢٢٧) الجاحظ، البيان، ج ٣، ص ١١٥.
- (٢٢٨) الوشي: هو نقش الثوب ويلون من كل لون. البجنوردي، محمد حسن (ت: ١٣٩٥هـ)، القواعد الفقهية، تحقيق: محمود المهريزي، مطبعة الهادي، قم، ١٩٩٩، ج ٧، ص ٢٧٤.
- (٢٢٩) المقطعات هي الثياب القصار. ابن سلام، القاسم الهروي (ت: ٢٢٤هـ/٨٣٨م)، غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٩٦٤، ج ١، ص ١٦١.
- (٢٣٠) المسعودي، مروج، ج ٣، ص ١٨٤.
- (٢٣١) الخز: نوع من الحلل. عبد المنعم، محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات الفقهية، منشورات دار الفضيلة، القاهرة، د.ت، ج ١، ص ٥٩٣.
- (٢٣٢) ابن عساكر، تاريخ، ج ١٦، ص ١٠١.
- (٢٣٣) أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرة (ت: ٢٨١هـ/٨٩٤م)، تاريخ أبو زرعة، تحقيق: شكر الله القوجاني، مطبعة المفيد، دمشق، ١٩٨٠، ص ٤٥١.
- (٢٣٤) المقدسي، أحسن، ص ١٨٣.
- (٢٣٥) الجاحظ، البيان، ج ٣، ص ١١٤.
- (٢٣٦) وهي جمع طيلسان، وهو كساء مدور اتخضر لا اسفل له، يصنع من الصوف، يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ، وهو من لبس العجم. ابن البراج، عبد العزيز (ت: ٤٨١هـ/١٠٨٨م)، المهذب، تحقيق: مؤسسة سيد الشهداء، الناشر مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٩٨٦، ج ١، ص ٢١٢.
- (٢٣٧) البرهان، فوزي، كنز، ج ٤، ص ٣٠١.
- (٢٣٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٦، ص ٨٢.
- (٢٣٩) المقرئ، الخطط، ج ٣، ص ٧٧٠.
- (٢٤٠) أبو يوسف، الخراج، ص ١٢٧.
- (٢٤١) القلقشندي، صبح الاعشى، ج ٣، ص ٣٦٥.
- (٢٤٢) ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٣٦٢.
- (٢٤٣) الديباج: الشياح المتخذة من الابريسم. المجلسي، محمد باقر (ت: ١١١١هـ/١٦٩٩م)، ملاذ الاخيار في فهم تهذيب الاخبار، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله مرعشي، قم، ١٩٨٧، ج ٤، ص ١٩١.





(٢٤٤) المقدسي، احسن، ص ١٩٦-١٩٧.

(٢٤٥) الخمار: ما يغطي به الرأس، ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٢٥٧.

(٢٤٦) الجلباب: ثوب اوسع من الخمار دون رداء، تغطي به المرأة رأسها وصدرها، الفراهيدي، الخليل بن احمد (ت: ١٧٥هـ/٧٩١م)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، مطبعة الصدر، قم، ١٩٨٩، ج ٦، ص ١٣٢.

(٢٤٧) البرهان فوزي، كنز، ج ٢٠، ص ٤٧.

(٢٤٨) ابن عساكر، تاريخ، ج ١١، ص ٩٧.

(٢٤٩) حسن، تاريخ، ج ٢، ص ٤٢٩.

(٢٥٠) المسعودي، مروج، ج ٢، ص ٢٦٦.

(٢٥١) المسعودي، مروج، ج ٢، ص ٢٥٨.

(٢٥٢) حسن، تاريخ، ج ٢، ص ٤١٤، ج ٣، ص ٣٠٩.

(٢٥٣) هو اللحم المشوي والمقلي ويدعى الطهايج. ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٦٩٧؛ حسن، تاريخ، ج ٢، ص ٤١٣.

(٢٥٤) البرهان فوزي، كنز، ج ١٤، ص ٢٨٠.

(٢٥٥) المصوص: هو المنقوع الخل والمطبوخ. ابن منظور، لسان العرب، ج ٧، ص ٩٣.

(٢٥٦) اللحم المطبوخ مع اللبن الحامض. ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، ص ١٧٨.

(٢٥٧) نوع من الطعام يتخذ من صغار السمك. ابن الاثير، الكامل، ج ٥، ص ٢٦١.

(٢٥٨) هو اللبن المخيض يطبخ حتى يصبح لزجاً. ابن منظور، لسان العرب، ج ١١، ص ٦٢٤.

(٢٥٩) ابن عساكر، تاريخ، ج ٦، ص ٢٩٨؛ الدباغ، مصطفى مراد، الموجز في تاريخ الدول العربية وعهودها في بلادنا فلسطين، منشورات اليسار، د.ت، ص ٢٤٧.

(٢٦٠) المقدسي، احسن، ص ١٦٤.

(٢٦١) الدباغ، الموجز، ص ١٥٣.

(٢٦٢) تتكون الربيكة من تمر وبر وسمن يمتزجان سوياً. ابن منظور، لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٣١.

(٢٦٣) تؤكل العصيدة في الصباح، وهي تتكون من السمن والدقيق والسكر والخضار. ابن منظور، لسان العرب، ج ٣، ص ٢٩١.

(٢٦٤) السخينة والخزيرة: هي نوع من انواع الحساء من الدسم والدقيق. ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٢٣٧.

(٢٦٥) الدباغ، الموجز، ص ٢٧٩.

(٢٦٦) الاصفهاني، حلية، ج ٧، ص ٣٦٢.

(٢٦٧) المقدسي، احسن، ص ١٦٧.

(٢٦٨) الثعالبي، عبد الملك بن محمد ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، احسن ما سمعت، تحقيق: محمد ابراهيم للنشر، القاهرة، د.ت، ص ١٠١.

(٢٦٩) الرغيدة: حليب مغلي يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيلحق لعقاً. ابن منظور، لسان العرب، ج ٣، ص ١٨٠.

(٢٧٠) ابن اياس، نزهة، ص ٢٣٦؛ المقرئ، الخطط، ج ٢، ص ٢٢٤.



(٢٧١) أبو الفداء، المختصر، ص ٨٨.

(٢٧٢) المقرئزي، الخطط، ج ١، ص ٧٤٥.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن الاثير، عز الدين علي بن ابي الكرم الشيباني (ت: ٦٣٠-١٢٣٢م).
- ١- الكامل في التاريخ، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥.
- الادريسي، محمد بن عبدالله بن ادريس (ت: ٥٦٠هـ/١١٦٤م).
- ٢- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، دار الكتب، بيروت، ١٩٨٩.
- الاضطخري، ابراهيم بن محمد الفارسي (ت: ٣٥٠هـ/٩٦١م).
- ٣- مسالك الممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، مطبعة وزارة الثقافة والارشاد، القاهرة، ١٩٦١.
- الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت: ٣٥٦هـ/٩٩٦م).
- ٤- الاغاني، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٢.
- ابن اعثم الكوفي، أبو محمد احمد (ت: ٣١٤هـ/٩٢٦م).
- ٥- الفتوح، دار الاضواء، بيروت، ١٩٩٠.
- الاندلسي، احمد بن محمد (ت: ٣٢٨هـ/٩٣٩م).
- ٦- العقد الفريد، تحقيق: احمد امين وآخرون، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٦٥.
- الانطاكي، يحيى بن سعيد (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٩م).
- ٧- تاريخ الانطاكي، تحقيق: عمر عبد السلام، بيروت، ١٩٩٠.
- ابن انس، مالك (ت: ١٧٩هـ/٧٩٨م).
- ٨- المدونة الكبرى، مطبعة السعادة، القاهرة، د.ت.



- ابن اياس، محمود بن احمد الحنفي (ت: ٧٦٤هـ/٣٦٢م).
- ٩- نزهة الامم في العجائب والحكم، تحقيق: محمد زينهم، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت.
- البجنوردي، محمد حسن (ت: ١٣٩٥هـ).
- ١٠- القواعد الفقهية، تحقيق: محمود المهريزي، مطبعة الهادي، قم، ١٩٩٩.
- البخاري، محمد بن اسماعيل (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م).
- ١١- صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠.
- ابن البراج، عبد العزيز (ت: ٤٨١هـ/١٠٨٨م).
- ١٢- المهذب، تحقيق: مؤسسة سيد الشهداء، الناشر مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٩٨٦.
- البرهان فوزي، علاء الدين علي (ت: ٩٧٥هـ/١٥٦٧م).
- ١٣- كنز العمال في سنن الاقوال، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط٢، د.ت.
- البستي، محمد بن ابي حاتم (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م).
- ١٤- الثقات، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، د.ت.
- البهوتي، منصور بن يونس (ت: ١٠٥١هـ/١٦٤١م).
- ١٥- كشاف القناع، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
- البيروني، محمد بن احمد (دون تاريخ وفاة).
- ١٦- الاثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق: ادوارد سخاو، د.ت.
- ابن تغري بردي، يوسف الاتاكي (ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م).
- ١٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ت.
- الثعالبي، عبد الملك بن محمد ٤٢٩هـ/١٠٣٧م).

- ١٨- احسن ما سمعت ، تحقيق: محمد ابراهيم للنشر، القاهرة، د.ت.
- الجاحظ، عمر بن بحر (ت:٢٥٥هـ/٨٦٩م).
- ١٩- البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- ابن جبير، محمد بن احمد الاندلسي (ت:٦١٤هـ/١٢٢٦م).
- ٢٠- رحلة ابن جبير، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ت.
- الجهشياري، محمد بن عبدوس (ت:٣٣١هـ/٩٤٣م).
- ٢١- الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا و ابراهيم الابياري، مكتبة مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٩٨٠.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م).
- ٢٢- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.
- الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت:٣٩٣هـ/١٠٠٢م).
- ٢٣- الصحاح ، شركة الكتبي، للطباعة، بيروت، د.ت.
- حتي، فيليب.
- ٢٤- تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة: كمال اليازجي، دار الثقافة ، بيروت، د.ت.
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
- ٢٥- تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، د.ت.
- حسن، حسن ابراهيم.
- ٢٦- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٥.





- الحلي، جعفر بن الحسن (ت: ٧٧٦هـ/٣٨٤م).
- ٢٧- شرائع الاسلام، مطبعة امير، قم، ١٩٨٩.
- الحموي، شهاب الدين عبدالله الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
- ٢٨- معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، د.ت.
- الحنبلي، مجير الدين (ت: ٩٢٧هـ/١٥٢٠م).
- ٢٩- الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل، مكتبة المحتسب، لبنان، ١٩٧٣.
- الحميري، محمد عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٤م).
- ٣٠- الروض العطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، د.ت.
- ابن حزم، علي بن سعيد الاندلسي (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م).
- ٣١- جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
- ٣٢- تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م).
- ٣٣- وفيات الاعيان وابناء انباء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨.
- ابن خياط، خليفة العصري (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٥م).
- ٣٤- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: اكرم ضياء، دار القلم، بيروت، ١٩٧٧.
- أبو داود، سليمان السجستاني (ت: ٢٧٥هـ/٨٨٩م).
- ٣٥- سنن ابي داود، تحقيق: محمد محي الدين، مطبعة السعادة، القاهرة، د.ت.
- مصطفى مراد.

- ٣٦- الموجز في تاريخ الدول العربية وعهدها في بلادنا فلسطين، منشورات اليسار، د.ت.
- الدواداري، عبدالله ابيك (ت: ٧٣٦هـ/١٣٤٨م).
- ٣٧- كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: بيرند راتكه، قسم الدراسات الاسلامية بالمعهد الألماني، القاهرة، ١٩٨٢.
- الدينوري، عبدالله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/٨٩٠م).
- ٣٨- عيون الاخبار، تحقيق: كامل السوافري، المؤسسة المصرية للطباعة، القاهرة، د.ت.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
- ٣٩- سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، د.ت.
- ٤٠- دول الاسلام، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ت.
- رنسيما، ستيفن.
- ٤١- تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة: الباز العريني، دار صادر، بيروت، د.ت.
- أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرة (ت: ٢٨١هـ/٨٩٤م).
- ٤٢- تاريخ أبو زرعة، تحقيق: شكر الله القوجاني، مطبعة المفيد، دمشق، ١٩٨٠.
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف (ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م).
- ٤٣- مرآة الجنان في تاريخ الاعيان، تحقيق: جنان جليل، الدار الوطنية، بغداد، د.ت.
- ابن سلام، القاسم الهروي (ت: ٢٢٤هـ/٨٣٨م).
- ٤٤- غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٩٦٤.
- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت: ٥٦٢هـ/١١٦٦م).
- ٤٥- الانساب، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، دار الفكر للطباعة، بيروت، د.ت.





- السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م).
- ٤٦- تاريخ الخفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار النشر للطباعة، القاهرة، ١٩٥٢.
- ابن ظافر، أبو الحسن جمال الدين علي (ت: ٦٢٣هـ/١٢٢٦م).
- ٤٧- الدول المنقطعة، تحقيق: اندريه فوبه، مطبوعات المعهد الفرنسي، د.ت.
- عبد المنعم، محمود عبد الرحمن.
- ٤٨- معجم المصطلحات الفقهية، منشورات دار الفضيلة، القاهرة، د.ت.
- ابن عساكر، علي بن الحسين (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م).
- ٤٩- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عبد الغني دهمان، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، د.ت.
- العلي، صالح احمد.
- ٥٠- امتداد العرب في صدر الاسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٣.
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد (ت: ١٠٨٩هـ/١٧٠١م).
- ٥١- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- العيني، بدر الدين محمود (ت: ٨٥٤هـ/١٤٥٠م).
- ٥٢- عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م).
- ٥٣- المختصر في اخبار البشر، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- الفراهيدي، الخليل بن احمد (ت: ١٧٥هـ/٧٩١م).
- ٥٤- العين، تحقيق: مهدي المخزومي، مطبعة الصدر، قم، ١٩٨٩.



- ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة (ت: ٥٥٥هـ/١١٦٠م).
- ٥٥- ذيل تاريخ دمشق، مطبعة الأباء اليسوعيين، ١٩٠١.
- القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م).
- ٥٦- صبح الأعشى في صناعة الانشا، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الفكر ، بيروت، د.ت.
- ٥٧- نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٩١.
- ابن كثير، أبو الفدا اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
- ٥٨- البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٦٦.
- الكندي، محمد بن يوسف (ت: ٣٥٠هـ/٩٦١م).
- ٥٩- الولاة والقضاة ، تحقيق: رفعت كست، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، د.ت.
- الماوردي، علي بن محمد (ت: ٤٥٠هـ/١٠٥٨م).
- ٦٠- الأحكام السلطانية، دار الفكر، بيروت، د.ت.
- متر، آدم.
- ٦١- الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط٣، د.ت.
- المجلسي، محمد باقر(ت: ١١١١هـ/١٦٩٩م).
- ٦٢- ملاذ الاخيار في فهم تهذيب الاخبار، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله مرعشي، قم، ١٩٨٧.
- محمود، سلام.





٦٣- اهل الذمة في مصر في العصر الفاطمي الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
١٩٩٥.

• المسعودي، علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٦٤- التنبيه والاشراف، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣.

٦٥- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، د.ت.

• المقدسي، شمس الدين محمد بن احمد البشاري (ت: ٣٧٥هـ/٩٨٥م).

٦٦- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تحقيق: غازي طليمات، وزارة الثقافة والارشاد، دمشق،
١٩٨٠.

• المقدسي، شهاب الدين بن تميم (ت: ٧٦٥هـ/١٣٦٣م).

٦٧- مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، تحقيق: احمد الخطيمي، دار الجبل، بيروت،
١٩٩٤.

• المقرئزي، تقي الدين احمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م).

٦٨- اتعاط الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار الثقافة،
القاهرة، ١٩٦٧.

٦٩- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، تحقيق: محمد زينهم، مكتبة مدبولي، القاهرة،
١٩٩٨.

• ابن منظور، محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ/١٣١١م).

٧٠- لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت.

• ناجي، عبد الجبار.

٧١- دراسات في تاريخ المدن العربية والاسلامية، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت،
٢٠٠١.



- ناصر خسرو، معين الدين (ت: ٤٨١هـ/١٠٨٨م).
- ٧٢- سفر نامہ، تحقيق: يحيى الخشاب، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣.
- الهمذاني، الحسين بن حمد (ت: ٣٣٤هـ/٩٤٦م).
- ٧٣- صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٣.
- اليافعي، عبدالله بن اسعد (ت: ٧٦٨هـ/١٣٨٠م).
- ٧٤- مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، ١٩٩٢.
- اليعقوبي، احمد بن واضح (ت: ٢٨٤هـ/٨٩٨م).
- ٧٥- البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- ٧٦- تاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠.
- أبو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (ت: ١٨٣هـ/٨٠٢م).
- ٧٧- الخراج، دار الثقافة، القاهرة، د.ت.

Sources And References

- abn alathir, eiz aldiyn eali bin 'abi alkarm alshayabani (t: 630-1232ma).
1 - fi altaarikhi, tahqiq: eabdallah alqadi, dar alkutub aleilmiat, bayrut, t 2, 1995.muhamad bin eibdiallah bin 'iidris (t: 560 h / 1164 ma).
2- nuzhat almushtaq fi aikhtiraq alafaq, dar alkatub, bayrut, 1989.
- alaistikhri, 'iibrahim bin muhamad alfarisi (t: 350 h / 961 m).
3- masalik almumaliku, tahqiq: muhamad jabir eabd aleali, mutbaeat wizarat althaqafat walairshad, alqahirat, 1961.
- alasfhany, 'abu alfarj eali bin alhusayn (t: 356 h / 996 m).
4- alaghaany, dar althaqafati, bayrut, 1962.
- abn aietham alkufi, 'abu muhamad 'ahmad (t: 314 h / 926 m).
5- alfutuh, dar aladwa', bayrut, 1990.
- alaindils, 'ahmad bin muhamad (t: 328 h / 939 m).
6- alfaridu, tahqiqa: 'ahmad 'amin wakharuna, maktabat alnahdati, alqahirat, 1965.
- alaintaki, yahyaa bin saeid (t: 458 h / 1069 m).
7- tarikh alaintaki, tahqiq: eumar eabd alsalam, bayruut, 1990.
- abn ans, malik (t: 179 h / 798 m).



- 8- almudawanat alkubraa, mutbaeat alsaeadati, alqahirat, da.t.
 - abn ayaas, mahmud bin 'ahmad alhinfi (t: 764 h / 1362 m).
- 9- nuzhat al'umam fi aleajayib walhukum, tahqiq: muhamad zaynahum, maktabat madbuli, alqahirat, da.t.
 - albijnurdi, muhamad hasan (t: 1395 h).
- 10- alqawaeid alfaqhiatu, tahqiq: mahmud almahrizi, mutbaeat alhadi, qim, 1999.
 - albkhari, muhamad bin 'iismaeil (t: 256 h / 869 m).
- 11- sahih albikharii, dar alfikur, bayrut, 1990.
 - abn albaraj, eabd aleaziz (t: 481 h / 1088 ma).
- 12- almuhadhibu, tahqiq: muasasat syd alshuhada'i, alnnashir muasasat alnashr alaislamii, qum, 1986.
 - alburhan fawzi, eala' aldiyn eali (t: 975 h / 1567 ma).
- 13- kanz aleummal fi sunan alaqqwal, mutbaeat dayirat almaearif aleithmaniat, t 2, da.t.
 - albisty, muhamad bin 'abi hatm (t: 354 h / 965 m).
- 14- althaqatu, majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, alhand, da.t.
 - albihwati, mansur bin yunis (t: 1051 h / 1641 m).
- 15- kashaf alqunae, dar alkutub aleilmiat, biarut, 1997.
 - albiruni, muhamad bin 'ahmad (dwn tarikh wafat).
- 16- alathar albaqiat ean alqurun alkhaliati, tahqiq: 'iidward sakhaw, da.t.
 - abn taghri birday, yusif alatabki (t: 874 h / 1469 ma).
- 17- alnujum alzaahirat fi muluk misr walqahirati, almuasasat almisriat liltaalif waltarjamat walnushri, alqahirat, da.t.
 - althuealibiu, eabd almalik bin muhamad 429 h / 1037 ma).
- 18- 'ahsan ma sameit, tahqiq: muhamad 'iibrahim lilmushr, alqahirat, da.t.
 - aljahiz, eumar bin bahr (t: 255 h / 869 m).
- 19- albayan waltabyiyni, dar alkutub aleilmiati, biaruat, da.t.
 - abn jabir, muhamad bin 'ahmad alaindilsii (t: 614 h / 1226 m).
- 20- rihlat abn jabira, dar alkitab allubnaniyu, biaruat, da.t.
 - aljshyari, muhamad bin eabdus (t: 331 h / 943 m).
- 21- alwuzara' walkitabu, watahqiq: mustafaa alsaqa wa'iibrahim alaibyari, maktabat mustafaa alhalbi, alqahirat, 1980.
 - abn aljawzi, eabd alruhmin bin eali (t: 597 h / 1200 ma).
- 22 - almuntazam fi tarikh almuluk wal'ummi, tahqiq: mustafaa eabd alqadir eata, dar alkutub aleilmiat, biarut, 1992.
 - aljawhari, 'iismaeil bin hammad (t: 393 h / 1002 m).
- 23- alsahahu, sharikat alkatby, lilitibaeati, biaruat, da.t.
 - hutay, filib.
- 24- tarikh suria walubnan wafilastina, tarjimat: kamal alyaaazijii, dar althaqafati, biaruat, da.t.
 - abn hajar aleasqilani, shihab aldiyn 'ahmad (t: 852 h / 1448 m).
- 25- tahdhib althahdhibi, mutbaeat dayirat almaearif aleuthmaniati, alhand, da.t.
 - hasan, hasan abraham.
- 26- tarikh alaslam alsiyasii walidiynii walthaqafii walaijtimaeii, maktabat alnahdat almisriat, alqahirat, 1965.
 - alhali, jaefar bin alhasan (t: 776 h / 1384 ma).
- 27- sharayie alaislam, matbieat amyara, qum, 1989.

- alhamway, shihab aldiyn eabdalah alruwmi albaghdadi (t: 626 h / 1228 ma).
- 28- maejam albuldani, dar alfukri, biaruat, da.t.
- alhinbali, majir aldiyn (t: 927 h / 1520 ma).
- 29- alainsihab aljalil fi tarikh alquds walkhalili, maktabat almuhtasibi, lubnan, 1973.
- alhamiriu, muhamad eabd almuneim (t: 900 h / 1494 m).
- 30-alruwd aleitar fi khabar alaiqtar, tahqiq: 'ihsan eibas, maktabat lubnan, biaruat, da.t.
- abn hizm, eali bin saeid alaindilsay (t: 456 h / 1063 m).
- 31- jamhirat 'ansab alearabi, tahqiq: lajnat min aleulama'i, dar alkutub aleilmiat, biarut, 1983.
- alkhatib albaghdadi, 'abu bakr 'ahmad bin eali (t: 463 h / 1070 ma).
- 32- tarikh baghdad, tahqiq: mustafaa eabd alqadir eata, dar alkutub aleilmiat, biarawt, 1997.
- abn khulkan, 'abu aleibas shams aldiyn 'ahmad bin 'abi bikr (t: 681 h / 1282 m).
- 33- fiqdan al'aeyan wa'abna' 'anba' alzamani, tahqiq: 'ihsan eibaas, dar althaqafati, bayrut, 1968.
- abn khayat, khalifat aleusfari (t: 240 h / 855 m).
- 1976:.
- 'abu dawid, sulayman alsijstani (t: 275 h / 889 m).
- 35- sunan 'abi dawud, tahqiq: muhamad muhii aldiyn, mutbaeat alsaeadat, alqahirat, da.t.
- mustafaa maradin.
- 36- almujaz fi tarikh alduwal alearabiat waeuhudiha fi biladina filasatin, manshuirat alyasari, da.t.
- aldawadari, eabdalah aybuk (t: 736 h / 1348 ma).
- 37- kanz aldarar wajamie alghurr, watahqiq: birand ratikh, qism aldirasat al'iislati bialmaehad al'almani, alqahirat, 1982.
- aldiynuri, eabdallah bin muslim (t: 276 h / 890 m).
- 38- euyun alaikhbar, tahqiq: kamil alsawfry, almuasasat almisriat liltabaeati, alqahirati, da.t.
- shams aldiyn muhamad bin 'ahmad (t: 748 h / 1347 ma).
- 39- sayr 'aelam alnubila', tahqiq: shueayb alairnawwt, muasasat alrisalat, bayrut, t 9, da.t.
- 40- dual alaslam, tahqiq: fahim muhamad shiltawta, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, alqahirat, da.t.
- ransaymani, sitifin.
- 41- tarikh alhurub alsalibiat, tarjimata: albazu alearayni, dar sadir, bayruat, da.t.
- 'abu zreat, eabd alruhmin bin eumr (t: 281 h / 894 m).
- 42- tarikh 'abu zireat, tahqiq: shakar allah alqawjani, mutbaeat almafidi, dimashq, 1980.
- sabt abn aljawzi, shams aldiyn 'abu almuzafar yusif (t: 654 h / 1256 ma).
- 43- marat aljana'an fi tarikh alaieyan, tahqiq: janan jalila, aldaar alwataniatu, baghidadin, da.t.
- abn salam, alqasim alhrawi (t: 224 h / 838 m).
- 44- ghurayb alhadith, tahqiq: muhamad eabd almaeid khan, mutbaeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, alhunud, 1964.
- alsumeani, 'abu saed eabd alkarim bin muhamad (t: 562 h / 1166 m).





- 45- alainsab, tahqiq: eabdallah eumar albarudi, dar alfikr liltabaati, biaruat, da.t.
• alsywy, eabd alruhmin bin 'abi bikr (t: 911 h / 1505 m).
- 46- tarikh alkhulafa'i, tahqiqa: muhamad muhia aldiyn eabd alhamid, dar alnashr liltabaat, alqahirat, 1952.
• abn zafir, 'abu alhasan jamal aldiyn eali (t: 623 h / 1226 ma).
- 47- alduwal almunqatieatu, watahqiqa: 'andrih fawbahu, matbueat almaehad alfaransii, da.t.
• eabd almuneim, mahmud eabd alrahmn.
- 48- muejam almustalahat alfaqhiati, manshurat dar alfadilata, alqahirat, da.t.
• abn easakir, eali bin alhusayn (t: 571 h / 1175 ma).
- 49- tarikh madinat dimashqa, tahqiq: eabd alghaniu dahman, matbueat almjme aleilmii alearaby, dimashqa, da.t.
• alealay, salih aihmid.
, muasasat alrasalati, bayruut, t 2, 1983.
• abn aleimad alhnbly, eabd alhay bin 'ahmad (t: 1089 h / 1701 ma).
- 51- shadharat aldhab fi 'akhbar min dhahab, dar alkutub aleilmiatu, biaruat, da.t.
• aleini, badr aldiyn mahmud (t: 854 h / 1450 ma).
- 52- eaqd aljamaan fi tarikh 'ahl al zamani, dar alkutub aleilmiatu, bibayrut, da.t.
• 'abu alfada', eimad aldiyn 'iismaeil bin muhamad (t: 732 h / 1331 m).
- 53- almukhtasir fi 'akhbar albashar, dar almuerifat, biaruat, da.t.
• alfarahidi, alkhalil bin 'ahmad (t: 175 h / 791 m).
tahqiq, mahdi almakhzumi, mutbaeat alsadr, qum, 1989.
• abn alqlansi, 'abu yaelaa hamza (t: 555 h / 1160 m).
- 55- dhil tarikh dimashqi, mutbaeat al'aba' alyaswaeiyn, 1901.
• alqilqashndi, 'abu aleabaas 'ahmad bin eali (t: 821 h / 1418 ma).
56. sabih al'aeshaa fi sinaeat alansha, tahqiq: muhamad husayn shams aldiyni, dar alfukr, biaruat, da.t.
- 57- nihayat alairb fi maerifat 'ansab alearabi, thqyq: 'iibrahim alaibyari, dar alkitab almasrii, alqahirat, 1991.
• abn kathir, 'abu alfada 'iismaeil bin eumar (t: 774 h / 1372 ma).
- 58- albidayat walnihayat, maktabat almaearifi, bayrut, 1966.
• alkanadi, muhamad bin yusif (t: 350 h / 961 m).
- 59- alwalat walqudatu, tahqiqa: rafaeat kast, dar alkitab alaislami, alqahirat, da.t.
• almawrdi, eali bin muhamad (t: 450 h / 1058 ma).
- 60- alhukm alsultaniatu, dar alfukri, biaruat, da.t.
• mutaz, adam.
- 61- alhadarat al'iislati fi alqarn alrrabie alhjry, tarjamat: muhamad eabd alhadi, lajnat altaalif waltarjimat walnushr, t 3, da.t.
• almajlsi, muhamad baqir (t: 1111 h / 1699 m).
- 62- maladh al'akhyar fi fahum tahdhib alaikhbar, tahqyq: mahdiu alrajaiyy, maktabat ayat allah mareashi, qum, 1987.
• mahmuad, salam.
- 63- 'ahl aldhimat fi misr fi aleasr alfatimii al'awali, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 1995.
• almaseudi, eali bin alhusayn (t: 346 h / 957 m).
- 64- altanbih walaishraf, dar sadir, bayruut, 1993.

65- murawj aldhab wamueadin aljawhr, tahqiq: muhamad muhii aldiyn eabd alhamid, da.t, da.t.

• almaqdisi, shams aldiyn muhamad bin 'ahmad albshary (t: 375 h / 985 m).

66-ahsin altaqasim fi maerifat alaqaalyim, thqyq: ghazi talimat, wizarat althaqafat walarshad, dimashq, 1980.

• almuqdasatu, shihab aldiyn bin tamim (t: 765 h / 1363 ma).

67- muthir algharam 'iilaa ziarat alquds walshaami, tahqiq: 'ahmad alkhatimii, dar aljabil, bayruut, 1994.

• almaqrizi, taqi aldiyn 'ahmad bin eali (t: 845 h / 1441 ma).

68- aitieaz alhanfa biaikhbar alayimat alfatimiiyn alkhulafa, tahqyq: jamal aldiyn alshiyali, dar althaqaf, alqahirat, 1967.

69- almuaeiz walaietibar bidhikr alkhatat walathaar, watahqiqa: muhamad zaynahim, maktabat mudbuli, alqahirat, 1998.

• abn munzawr, muhamad bin mukrim (t: 711 h / 1311 m).

70- lisan alearab, dar sadirun, bayaruat, da.t.

• naji, eabd aljabar.

71- dirasat fi tarikh almudun alearabiat walaslamiyat, sharikat almatbueat lilnashr waltanwiei, bayruut, 2001.

• nasir khasaru, mueayan aldiyn (t: 481 h / 1088 ma).

72- safar namih, tahqiqa: yahyaa alkhshabu, alhayyat almisriat lilkitabi, alqahirat, 1993.

• alhumdhani, alhusayn bin hamd (t: 334 h / 946 m).

73- sifat jazirat alearab, mutbaeat baril, laydun, 1883.

• alyafiei, eabdalilah bin 'asead (t: 768 h / 1380 ma).

74 - marat aljanaan waeibrat alyaqdan fi maerifat ma hu min hawadith alzumani, dar alkitab alaislami, alqahirat, 1992.

• alyaequbi, 'ahmad bin wadih (t: 284 h / 898 m).

75- albuladani, daru 'iihya' alturath alearabyi, biaruat, da.t.

76- tarikh, dar sadir, bayruut, 1960.

• 'abu yuassf, yaequb bin 'iibrahim (t: 183 h / 802 m).

77- alkharaji, dar althuqafati, alqahirat, da.t.

